جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة المدية
" دراسة ميدانية "

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين:

- زينب عون
- نزيهة شرقي

إشـــراف الأستـــاذ:

د/ واكد رابح

السنة الجامعية 2023/2022


بسم الله الرحمن الرحيم



شكـر وعرفـان

الحمدلله الذي بنعمته تم الصالحات

لقول الله تعالى في محكم تنزيله "وقال ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عادك الصالحين" ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

ولا يسعني وأنا اضع اللمسات الأخيرة في هذه الدراسة إلا أن أتقدم بالشكر إلى كل من كانت له فيها مساهمة ولو بسيطة، وأخص بالشكر الدكتور "رابح واكد" المشرف على هذه الرسالة والذي كان له الفضل بعد الله عزوجل في إنارة طريق البحث لنا من خلال توجيهاته وإرشاداته



إهـــــــــــــــــداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لو لا فضل الله علينا أما بعد أهدي تخرجي هذا الى روح والدي العزيز رحمه الله وإلى أمي الغالية حفضها الله لي اللذان سهرا وتعبا على تعليمي في إتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد.

وإلى القلوب الطاهرة الصادقة وإلى رياحين حياتي وإلى إخوتي

إلى زوجي ورفيق دربي.

إلى كل من تجمعني بهم صلة رحم إلى كل أقاربي.

نـــــــــــزيـــهة

إهـــــــــــــــــداء

إلى من تملك جنة تحت القدم، إلى من علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر، إلى من وهبوني شغف الإطلاع والمعرفة، برا، وإحسانا، ووفاءا لهما، أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى أمي الحبيبة وأبي الغالي.

إلى من رزقني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى السند الذي لا يميل إخوتي وأختي، إلى بهجة روحي أبناء أختي "تميم"، و" نسيم" وإلى زوج أختي.

إلى من سخرهن الله لي في دربي على من أحاطني الله بحبهن وعطفهن ورفقتهن ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية إلى "سلمى"،" نور"، "إيمان"، "لبنى"، "إلهام"، "نزيهة".

وأخيرا إلى كل من ساعدني وكان له دورمن قريب أو من بعيد، سائلة المولى عزوجل أن يجزي الجميع خير جزاء في الدنيا والأخرة.

زيـنب

ملخص الدراسة

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة المدية".

حيث تهدف الدراسة الجارية إلى الكشف والتعرف عن مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة المدية، ومن هذا المنطلق قمنا بطرح إشكالية الدراسة بالتساؤل التالي: هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي؟

وكشفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين استخدام هذه الشبكات والاغتراب النفسي والكشف عن الفروق الإحصائية لصالح الجنس في درجة الاغتراب ودرجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومعرفة مستوى كليهما. ولتحقيق هذه الأهداف قمنا بتطبيق مقياس الاغتراب النفسي من ومقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتلائمه مع طبيعة الدراسة حيث تكونت العينة من 60 طالب وطالبة بالتساوي من طلبة فرع علم النفس بجامعة المدية وبعد استخدام الجانب الاحصائي بالحزمة الإحصائية الاجتماعية (Spss) توصلنا إلى النتائج التالية:

– وجود علاقة ارتباطيه موجبة متوسطة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تعزي لمتغير الجنس.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزي لمتغير الجنس.

– انخفاض مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة المدية.

– مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي متوسط لدى عينة من طلبة جامعة المدية.

Abstract

This study is titled "The Use of Social Networking Sites and Its Relationship to Psychological Alienation among a Sample of University of Medea Students."

The aim of this ongoing study is to investigate and understand the extent of the use of social networking sites and their relationship to psychological alienation among a sample of University of Medea students. Based on this, we have posed the research problem with the following question: Is there a statistically significant correlation between the use of social networking sites and psychological alienation?

This study aimed to explore the relationship between the use of these sites and psychological alienation, as well as to identify the statistically significant gender differences in the degree of alienation and the use of social networking sites, and to determine their overall levels. To achieve these objectives, we administered a scale for measuring psychological alienation and a scale for measuring the use of social networking sites.

The study utilized a descriptive methodology to fit the nature of the research. The sample consisted of 60 male and female students, equally divided among psychology branch students at the University of Medea. After using statistical analysis with the SPSS software package, we obtained the following results:

There is a statistically significant moderate positive correlation between the use of social networking sites and psychological alienation.

There are no statistically significant gender differences in the use of social networking sites.

There are no statistically significant gender differences in psychological alienation.

There is a low level of psychological alienation among the sample of University of Medea students.

There is a moderate level of use of social networking sites among the sample of University of Medea students.

فهرس المحتويات:

كلمة شكر وعرفان	
الاهداء	
ملخص الدراسة بالعربية	
ملخص الدراسة بالإنجليزية	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- إشكالية	05
2- فرضيات الدراسة	07
3- أهداف الدراسة	07
4- أهمية الدراسة	08
5- تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة	08
6- الدراسات السابقة	10
7- التعقيب على الدراسات السابقة	15
8- موقع الدراسة من الدراسات السابقة	18
الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي	
تمهيد	
1. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي	22
2. نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي	24
3. خصائص شبكات التواصل الاجتماعي	26
4. أشكال مواقع التواصل الاجتماعي	27
5. استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي	31
6.الأثار المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	32
7.النظريات المفسرة للشبكات التواصل الاجتماعي	35
خلاصة الفصل	
الفصل الثالث: الاغتراب النفسي	
تمهيد	
1- مفهوم الاغتراب النفسي	44
2- أبعاد الاغتراب النفسي	46
3- أشكال الاغتراب النفسي	47
4- أسباب الاغتراب النفسي	49
5- مراحل الاغتراب النفسي	50

6- العوامل المؤدية إلى الاغتراب النفسي	51
7- نتائج الاغتراب النفسي	55
8- الحلول والعلاج	55
9- النظريات المفسرة للاغتراب النفسي	56
خلاصة الفصل.	
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	
1. الدراسة الاستطلاعية	64
2. وصف منهج الدراسة	64
3. مجتمع وعينة الدراسة	65
4.حدود الدراسة	66
5.أدوات الدراسة	67
6.الأساليب الإحصائية	76
خلاصة الفصل	
الفصل الخامس: عرض وتفسير النتائج	
1. عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	79
2. الاستنتاج العام	89
3. الخاتمة	
4. الاقتراحات	92
5. قائمة المصادر والمراجع	93
6. الملاحق	100

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم 01	يوضح توزيع العينة	66
جدول رقم 02	يوضح كيفية تصحيح مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	69
جدول رقم 03	يبين نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس	70
جدول رقم 04	يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ	71
جدول رقم 05	يوضح كيفية تصحيح مقياس الاغتراب النفسي	72
جدول رقم 06	يوضح بنود مقياس الاغتراب وعدد عبارته	73
جدول رقم 07	يبين نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس	74
جدول رقم 08	يبين نتائج حساب ارتباط الابعاد بالدرجة الكلية	75
جدول رقم 09	يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ	75
جدول رقم 10	يبين نتائج حساب الفرضية العامة	79
جدول رقم 11	يبين نتائج اختيار الفروق ت (T-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين	81
جدول رقم 12	يبين نتائج اختيار الفروق ت (T-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين	83
جدول رقم 13	يبين نتائج اختبار الفروق (T-test) لعينة واحدة	85
جدول رقم 14	يبين نتائج اختبار الفروق (T-test) لعينة واحدة	86

قائمة الأشكال:

الشكل	العنوان	الصفحة
01	يوضح عوامل الاغتراب النفسي	54
02	دائرة نسبية توضح توزع العينة	66

مقدمة

مقدمة:

شهد المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة تحولات عميقة وكبيرة أحدثت تغيرات مهمة في شتى مجالات الحياة، تعتبر هذه التحولات دخيلة على المجتمع الجزائري. فهي تنعكس على سلوكيات الأفراد وطرائق وأنماط الحياة، كما أنها تمس بكل محيط اجتماعي مثلا المحيط الجامعي. فالطالب الجامعي هو أكثر الفئات عرضة للغزو الثقافي نتيجة التطور الهائل لوسائل الإعلام والاتصال نظرا لما تحمله من خصائص كعملية الاتصال وسرعة الوصول والتفاعل وقلة التكلفة.

ومع هذه التطورات التكنولوجية المتسارعة ظهر ما يسمى بشبكات التواصل الاجتماعي على الأنترنت وحظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمي. لقد ارتبطت هذه الشبكات بكافة مجالات الأنشطة الإنسانية وأصبحت جزء مهم من حياتهم اليومية لما قدمته من تفاعل ونقل انشغالاتهم وكذلك العلاقات الاجتماعية الافتراضية.

وفي هذا الصدد فإن شبكات التواصل الاجتماعي هي موضوع تصطدم حوله الآراء بين مؤيد ومعارض، هي سلبية ام إيجابية. فإن كيفية وطبيعة استخدامها هي من تحدد سلبيات وايجابيات هذه المواقع، لكن مما لا شك فيه انها قد أدت الى قلة التفاعل الاجتماعي والعزلة والتفكك والشعور بعدم الانتماء إلى العالم الحقيقي وهذا ما يؤدي الى الشعور باليأس وفقدان معاني الوجود لجميع الفئات الاجتماعية والعمرية منها الطالب الجامعي.

هذه المؤشرات في مجملها تعني ما يطلق عليه بمصطلح الاغتراب النفسي، فهو ظاهرة تعد ازمة من أزمات الشباب الجامعي المعاصر فيحدث له عدم التوافق النفسي والاجتماعي ويوّلد لديه العجز والضياع، قد أصبح أساسي في بيئة تتسم بالتغير بوتيرة سريعة ومستمرة الأمر الذي يجعل صعوبة في مواكبتها فينشأ عنها الانعزال والاغتراب، ومواكبتها بشكل غير عقلاني كذلك يؤدي الى الاغتراب والبعد عن العالم الحقيقي واتباع الافتراضي. هنا يمكننا القول ان

التكنولوجيا وبالأخص شبكات التواصل الاجتماعي قد تؤدي الى الاغتراب النفسي، من هذه الفكرة انطلقت دراستنا التي تبحث في العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة وذلك من خلال تناولنا للموضوع على النحو التالي:

-أولا الجانب النظري: الذي تم من خلاله التطرق إلى ثلاث فصول حيث:

-الفصل الأول: جاء تحت عنوان الإطار العام للدراسة حيث تناولنا فيه الإشكالية والفرضيات وأهمية وأهداف هذه الدراسة وحددنا مفاهيم ومصطلحات الدراسة كما تطرقنا إلى الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

- الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى شبكات التواصل الاجتماعي الذي تم من خلاله توضيح المفهوم والنشأة والتطور والخصائص، الأشكال واستخداماتها والأثار المترتبة عنها.

-الفصل الثالث: قد تناولنا فيه الاغتراب النفسي وتم من خلاله عرض التعريف والابعاد والاشكال، والمراحل والأسباب، والعوامل المؤدية الى الاغتراب الشباب الجامعي، الحلول والعلاج والنظريات المفسرة له.

-ثانيا الجانب التطبيقي: الذي تضمن فصلين الرابع والخامس حيث

-تناول الفصل الرابع :الإجراءات المنهجية للدراسة حيث تكون من دراسة استطلاعية ووصف المنهج المستخدم والإجراءات التطبيقية (مجتمع وعينة الدراسة وحدود وأدوات الدراسة، والخصائص السيكو مترية لأدوات القياس والأساليب الإحصائية).

-أما الفصل الخامس عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات وصولا إلى الاستنتاج العام والمقترحات والتوصيات وأخيرا الخلاصة.

الجانب النظري

الفصـل الأول

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة

6- الدراسات السابقة

7- التعقيب على الدراسات السابقة

8-موقع الدراسة الحالية

1-الإشكالية:

تتزايد قضايا الشباب و تأخذ حيزا كبيرا من الاهتمام وهذا الاهتمام ينطلق من مكانة الشباب في المجتمع و ماله من دور في مختلف المجالات هذا في المطلق العام، ونخصص بالحديث شريحة الطلبة الجامعيين، فإن الطلبة الجامعيين هم من اكثر الفئات عرضة لبعض المشاكل والضغوطات النفسية بسبب الانتقال من مرحلة إلى مرحلة فالانتقال إلى المرحلة الجامعية يحدث تغير كبير في نفسية الطالب مما يجبره على التوافق والتكيف مع هذه الوتيرة الجديدة فقد سلط الضوء في هذه الدراسة على فئة الطلبة باعتبارهم من أهم فئات الشباب في المجتمع، لأنها الفئة الأكثر تثقيفا ووعيا بوقعها وإدراكا لما يحدث من حولها. فمن المشاكل التي تخص الشباب الجامعي الاغتراب النفسي.

الاغتراب النفسي ظاهرة انسانية لاقت اهتماما كبير من علماء النفس والتربية والاجتماع، وهو ظاهرة متعددة الأبعاد وخبرة يعيشها الفرد ويضرب بجذورها في الوجود الانساني ومع التقدم الحضاري يزداد عدد البشر الذين يشعرون في كل المجتمعات الاغتراب بشتى أنواعه.

(زهران، 2004: ص153)

وهذا ما أكده شنيدر (1957) حيث أرجع الاغتراب النفسي إلى فقدان الانسان لروابطه الأولية وعزلته، ويقصد بهذه الروابط علاقته بمجتمعه المحلي من الأقارب والأصدقاء.

(الصنعاني،2009: ص2)

كما توصلت رجاء عبد الرحمان (1991) إلى أن الاغتراب النفسي ظاهرة موجودة عند كل الناس وبدرجات متفاوتة حسب كل فرد تختلف باختلاف المهنة، مستوى التعليم، ومقدار الضغوطات النفسية التي يعيشها الفرد. **(زهران، 2004: ص104)**

إن تحدثنا عن انتقال الطلبة فهو يعني البعد عن الأهل أو المدينة أو حتى الوطن فهذا ما يدفعهم إلى البحث عن وسائل تغنيهم، أو تعوضهم عن الواقع الجديد المعاش، فقد يلجأ الطالب

إلى شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها، كما معروف عن الطلبة هم من أكثر الفئات استخداما لها.

فشبكات التواصل الاجتماعي هي عبارة عن خدمة شاملة تتيح للمتعلم مشاركة الأنشطة والاهتمامات وتكوين صداقات، والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى متعلمين آخرين، بالإضافة إلى تقديمها مجموعة من الخدمات، مثل: المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، والبريد الإلكتروني. **(عبد الكافي،2016: ص21)**

وهذا ما أكده "KeithHampton" في دراسة وآخرون من جامعة بنسلفانيا لصالح مركز الأبحاث American life Project و Pew الأمريكي وكانت بتاريخ (16 جوان 2011)، بعنوان مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا الدراسية انطلقت من محاولة دراسة التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية.

ونظرا للاعتماد المتزايد على هذه الشبكات من قبل الطلبة الجامعيين قد تدخلت جملة من التفاعلات والسلوكيات التي كان لها انعكاس وأثار على نفسية الطالب فتخلق نوعا من الاغتراب النفسي فأصبح من الضروري التعرف والبحث عن استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب النفسي.

فإن الاستخدام المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي وانتشار ظاهرة الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي قادنا الى طرح الإشكالية مفادها التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة المدية؟

التساؤلات الفرعية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة المدية تعزي على متغير الجنس؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة المدية تعزي إلى متغير الجنس؟

هل(يرتفع / ينخفض) مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة المدية؟

هل(يرتفع / ينخفض) مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة المدية؟

2-فرضيات الدراسة:

ومن خلال التساؤلات المطروحة سابقا تم صياغة الفروض التالية:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب جامعة المدية.

الفرضيات الجزئية:

1- توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة المدية تعزي الى متغير الجنس.

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة المدية تعزي الى متغير الجنس.

3- (ينخفض/ يرتفع) مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة المدية.

4- (ينخفض/ يرتفع) مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة المدية.

3-أهداف الدراسة:

لكل بحث اهداف يسعى الى تحقيقيها، وتلخصت اهداف بحثنا في:

- الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي.
- الكشف عن فروق الاغتراب النفسي وفقا لمتغير الجنس لدى عينة من طلبة جامعة المدية
- الكشف عن فروق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفقا لمتغير الجنس لدى عينة من طلبة جامعة المدية.
- معرفة مستوى كل من استخدام شبكات التواصل والاغتراب النفسي.

4-أهمية الدراسة:

آ-من الجانب النظري:

تتبلور أهمية هذه الدراسة من طبيعة موضوعها، وهو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب النفسي حيث تناولت شريحة هامة من شرائح المجتمع وهو الشباب

الجامعي ونظرا لنقص مثل هذه الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع في جامعة المدية، قد سلط الضوء على ضرورة دراسة العلاقة بين هذين الظاهرتين وتأثيرها على الطالب الجامعي.

ب-من الجانب التطبيقي:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها الجانب التطبيقي ومساعدة المتخصصين في المجال النفسي في التعامل مع مشكلة الاغتراب النفسي وحث الطلبة على الاستخدام الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي وتقديم هذه الدراسة الى جانب الدراسات والبحوث السابقة والمشابهة لهذا الموضوع كما انها ترشد الطلبة في الجامعات باستخدام نتائج الدراسة في بحوثهم.

5-مصطلحات الدراسة:

5-1 الاستخدام:

- **التعريف الاصطلاحي:**

توجد عدة تعاريف لمفهوم الاستخدام قدمها العديد من الباحثين، من بينهم " La croix"

الذي يعرف الاستخدام بقوله: إن الاستخدامات الاجتماعية هي أنماط استخدام تظهر وتبرز بصورة منتظمة على نحو كاف بحيث تشكل عادات مندمجة في يوميات المستخدم تفرض نفسها في قائمة الممارسات الثقافية القائمة مسبقا، وتعيد نفسها وربما مقاومة الممارسات الأخرى المنافسة لها أو المرتبطة بها. **(جينفر، 2010، ص8).**

- **التعريف الإجرائي:**

الاستخدام هو الاعتماد على مجموعة من الوسائل والأدوات لتحقيق أغراض محددة.

2-5 شبكات التواصل الاجتماعي:

- **التعريف الاصطلاحي:**

هو مصطلح يشير الى موقع على شبكة الأنترنت، يسمح للمستخدم بالتسجيل وإنشاء بطاقة تعريف افتراضية غالبا ما تسمى –بروفيل –profile، ويقال عن الشبكة أنها اجتماعية عندما تسمح بالمشاركة مع أعضاء آخرين مسجلين على نفس الشبكة: رسائل عامة أو شخصية، وصلات، أشرطة الفيديو، صور ألعاب.**(مراكشي،2021: ص71)**

- **التعريف الإجرائي:**

هي مواقع على الإنترنت تقدم خدمات للمستخدمين وتسمح لهم بإنشاء صفحات شخصية داخل نظام أو موقع معين حتى يتمكنوا من التواصل وتبادل المعلومات مع المعارف والأصدقاء.

5-3 الاغتراب النفسي:

- **التعريف الاصطلاحي:**

هو حالة نفسية يشعر الفرد خلالها بالغربة، وبانفصاله عن ذاته، وعن رغباته ومبادئه وقيمه وطموحاته، ويبدو من خلال إحساس الفرد بعد الفاعلية والانسحاب من الواقع بسبب عوامل نقص متعلقة بالحصيلة المعرفية لذاته من جهة، ومحصلة المعارف والسلوكيات الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى. **(عباس، 2016: ص7)**

- **التعريف الإجرائي:**

الدرجة التي حققها الطلاب على مقياس الاغتراب النفسي الخماسي الأبعاد (اغتراب الذات، العزلة الاجتماعية، اللاهدف، التمرد).

6-الدراسات السابقة:

6-1 الدراسات المتعلقة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

الدراسة الأجنبية:

1- دراسة ميشيل فانسون Meshel 2010:

التي هدفت الى التعرف على "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية"، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها 1600 شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصفي الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينهما (الفيس بوك ويوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتا أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم.

وأظهرت الدراسة أيضا أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيرا، ويلعبون عددا أقل من ألعاب الكمبيوتر، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية،

وقد بينت الدراسة أنه نحو (53%) من الذين شاركوا في الدراسة المسحية، بأن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم، وكشفت الدراسة عن أن نصف مستخدمي الإنترنت في بريطانيا هم أعضاء في أحد مواقع التواصل الاجتماعي، مقارنة بـ (27%) فقط في فرنسا، و(33%) في اليابان، و(40%) في الولايات المتحدة.

الدراسة العربية:

1 دراسة أسماء الذيب (2012):

هدفت هذه الدراسة إلى:

معرفة اتجاهات طالبات جامعة الملك سعود نحو شبكات التواصل الاجتماعي واعتمدت الباحثة المنهج المسحي بشقه الوصفي، وطبقت على عينة عنقودية مكونة من (483) طالبة من طالبات بكالوريوس بجامعة الملك سعود واستخدمت الباحثة الأدوات التالية (أداة استبانة التواصل الاجتماعي من اعداد الباحثة).

توصلت النتائج إلى:

إن (6.7%) من الطالبات الجامعيات أعمارهن أقل من (20 سنة)، وإن (44.9%) من الطالبات تتابعن شبكات التواصل الاجتماعي من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا.

إن متابعة الطالبات الجامعيات لأغلب موضوعات موقعي (اليوتيوب وتويتر) كانت مرتفعة أما الموضوعات (التجارية، والحقوقية، والقانونية، والرياضية).

إن قضاء وقت الفراغ هو أكثر الدوافع لاستخدام الشبكات الاجتماعية، ثم للبحث عن التسلية والترفيه، ثم الاطلاع على ثقافات مختلفة.

الدراسة المحلية:

1 دراسة يامين بودهان (2009-2010):

عنوان هذه الدارسة "الأثار النفسية والاتصالية لتعرض الشباب الجزائري لمضامين الأنترنت «أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر، انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية:

- ماهي الآثار النفسية الاتصالية التي تظهر على الشباب الجزائري أثناء تعرضه لمضامين شبكة الأنترنت الاتصالية؟

- لقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وعلى أداة الاستمارة والمقابلة ومن أهم النتائج التي توصل إليها:

إقبال الذكور على استخدام الأنترنت أكثر من إقبال الإناث.

ما نسبته (54%) من مجموع مستخدمي شبكة الانترنت من الشباب يلجؤون الى مواقع الشبكة بشكل دائم.

يستخدم ما نسبته (62.5%) من الذكور مواقع الانترنيت لمدة زمنية تتراوح من ساعة إلى ثمان ساعات يومياً، دون فرق كبير مع فئة الإناث، حيث تستعمل(60) مفردة من الإناث الشبكة أيضا لنفس المدة الزمنية.

اتضح أن نسبة (30%) من الشباب المستجوب تستخدم الأنترنت لغرض البحث عن المعلومات والتثقيف يليها غرضي الحصول على الأخبار والاتصال بالآخرين باستخدام البريد الإلكتروني أو المحادثة الإلكترونية الآنية بنسب متقاربة، على التوالي (23%) و(21%)، فيما أشار (11%) من المستجوبين أنهم يلجئون للمواقع الدينية والإسلامية، ثم يليه غرض الاستماع إلى الأغاني الأفلام، الألعاب الإلكترونية وتحميلها وكذا الدخول للمواقع الرياضية بنفس عدد التكرارات وبنسبة (6%)من مجموع مفردات العينة.

تبين من خلال نتائج تحليل الاستمارة أن أغلب الذكور يستخدمون شبكة الانترنت من أجل التواصل الإلكتروني، لكن بنسبة مقاربة (49%) وتقارب نسبة الاستخدام بين الجنسين مؤشر دال على أهمية الاتصال الإلكتروني في حياتيهما كليهما ويبدو أيضاً من البيانات أعلاه ان

الفتيات تملن أكثر لاستخدام الأنترنت لغرض البحث عن المعلومات والتثقيف بنسبة (58.5%).

الفئة الغالبة من الثبات تعتقد وبنسبة (59%) ان هذه الوسيلة ضرورية في حياتهم اليومية.

2-6 الدراسات المتعلقة بالاغتراب النفسي:

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة ماهوني وكويك عام(2001):

عنوان الدراسة علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج

هدفت هذه الدراسة إلى كشف مشاعر الاغتراب لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وبيان أثر متغير الجنس والدور الذي تؤديه الجامعة في رفع مشاعر الاغتراب لدى طلبتها أو خفضها، وإتباع المنهج الوصفي التحليلي، تكونت العينة من(136) طالبة و(85) طالبا من الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية.

واستعمل مقياس "كولد" could للاغتراب والذي يضم (44) سؤلا، وأهم نتائجها بينت أن (77) طالباً لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب بصرف النظر عن الجنس وأنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين فيما يتعلق بالشعور بالاغتراب وكانت النتيجة أن طلبة الجامعة الذين لديهم درجة عالية من الاغتراب يمكنهم التعايش مع هذه الظاهرة يدعم المناخ الجامعي أي تساعد الأجواء في الجامعة على تخفيف درجة الشعور بالاغتراب.**(نقلاً عن موسى: 2001)**

2-دراسة الفريد وآخرون (2005) Alfred et _al :

عنوان الدراسة مستوى الاغترابونوعه لدى طلبة الجاليات العربية القاطنين في ولاية فرجينا الأمريكية.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الاغتراب ونوعه واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت العينة من(117) طالباً في المرحلة الجامعية العليا وقد استعمل مقياس (دين) لقياس الاغتراب وكانت أهم النتائج الدراسة أنه هناك مستوى على المشاعر الاغتراب لدى افراد العينة.

الدراسات العربية:

1- دراسة العقلي (2004):

عنوان الدراسة: الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود، هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والمفارقة لدى عينة من الطلاب الكويتيين وتكونت العينة من(517) طالباً من جامعة الإمام محمد بن سعود مستعملاً مقياس الأمن النفسي من إعداد (الدليم وآخرين) ومقياس الاغتراب النفسي من إعداد(أبكر) واهم نتائجها وجود علاقة سالبة عكسية دالة إحصائيا بين ظاهرة الاغتراب وانخفاض التحصيل.

2- دراسة عبد اللطيف خليفة (2002):

كان هدف الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والمقارنة القيمية لدى عينة من طلاب جامعة الكويتيين، وتكونت العينة من 448 طالبا وطالبة (412 ذكور، 207 الإناث) وتم تطبيق مقياسي الاغتراب والمفارقة القيمية على عينة الدراسة في جلسات جماعية صغيرة قام بها الباحث، وأوضحت النتائج مايلي: لم تصل الفروق بين الذكور والإناث الى مستوى الدلالة الإحصائية في متغيرات الاغتراب، في العجز وكان الإناث أكثر عجزا من الذكور، بينما كانت الفروق دالة بين العينتين في المفارقة القيمية لدى كل من الذكور والإناث. وكشف التحليل العاملي للارتباطات بين متغيرات الاغتراب والمفارقة القيمية عن وجود عاملين مرتبطين. **(سناء، 2004،ص156).**

الدراسات المحلية:

1- دراسة عمارة(2013) :

عنوان الدراسة: الشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الشباب مستخدمي الإنترنت، هدفت الدراسة الى معرفة مدى الشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت بولاية ورقلة تكونت العينة من (250) طالبا من الشباب مستخدمي الانترنت وأهم نتائجها أن الشباب يشعر بدرجة عالية من الشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي وأن هناك فروق جوهرية دالة باختلاف متغيري الجنس لصالح الذكور والمستوى التعليمي.

7-التعقيب على الدراسات:

7-1 التعقيب على الدراسات المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي:

1- من حيث الهدف:

حيث أن كل الدراسات هدفت كل الدراسات للكشف عن آثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وشبكة الأنترنت، وعلاقته ببعض المتغيرات، كدراسة (ميشال فانسون 2012)، ودراسة (يامين بودهان 2010)، كما هدفت دراسة (أسماء الذيب 2012) إلى معرفة اتجاهات الطالبات نحو شبكات التواصل الاجتماعي.

2- من حيث العينة:

اختلفت الدراسات السابقة من حيث حجم العينة، كما اختلفت أيضا في الفئة، دراسة (أسماء الذيب 2012) استهدفت الطالبات، أما دراسة (ميشال فانسون 2010) ودراسة (يامين بودهان 2010) استهدفت شريحة الشباب مستخدمي الأنترنت.

3- من حيث الأدوات:

تنوعت الأدوات المستخدمة في قياس درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الدراسات النّي تناولناها. حيث اعتمدت دراسة (يامين بودهان 2010) على أداتي الاستمارة والمقابلة، أما دراسة (أسماء الذيب 2012) اعتمدت على أداة استبانة التواصل من إعدادها.

4- من حيث المنهج:

اعتمدت الدراسات السابقة والدراسة الحالية على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسات من حيث حجم العينة وطبيعة الموضوع.

5- من حيث النتائج:

كانت نتائج هذه الدراسات كالتالي: توصلت دراسة (يامين بودهان 2010) إلى أن إقبال الذكور أكثر من إقبال الإناث، كما أن ما نسبته (54%) من الشباب يلجئون إلى مواقع الشبكة بشكل دائم. وما نسبته 65.5% من الذكور يستخدم الانترنت مدة 08 ساعات يوميا دون فرق مع الإناث. نسبة 30% تستخدم الانترنت لغرض البحث والتثقيف، يليها غرض الحصول على الأخبار والاتصال بنسب متقاربة (23%)و21%)أما (11%) يلجئون للمواقع الدينية.

الفتيات تملن أكثر لاستخدام الانترنت لغرض البحث بنسبة (58.5%)، كما أن الشباب يعتقدون إنها ضرورية في حياتهم اليومية.

دراسة (ميشال فانسون: 2010) توصلت إلى نتيجة أن أكثر من نصفي الأشخاص الذين يستخدمون هذه المواقع يقضون وقتا أطول أكثر من الوقت الذي يقضونه مع أسرهم. وأنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف ولا يلعبون كثيرا على الكمبيوتر. كما أن53% من الذين شاركوا في هذه الدراسة أن هذه الشبكات غيرت حياتهم.

في بريطانيا نصف مستخدمي هذه الشبكات هم أهم أعضاء هذه المواقع مقارنة باليابان 33% وفرنسا (27%)و(40%) و.م.أ أما دراسة (أسماء الذيب، 2012) كانت نتائج دراستها (6.7%) منالطالبات أعمارهن أقل من 20 سنة و44.9% يتابعن هذه الشبكات من ساعة إلى 3 ساعات، وقضاء وقت الفراغ هو أكبر دوافع لاستخدام هذه الشبكات وثم التسلية والترفيه والتثقيف في المرتبة الأخيرة.

7-2-التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالاغتراب النفسي:

7-2-1 من حيث الأهداف:

اتفقت الدراسة الحالية من حيث الأهداف مع الدراسات السابقة التي هدفت الى معرفة والكشف عن الشعور عن الشعور بالاغتراب لدى الشباب الجامعي وشباب مستخدم الأنترنت.

7-2-2 من حيث العينة:

اختلفت الدراسات السابقة من حيث حجم العينة واتفقوا من حيث مجتمع العينة، دراسة ألفريد(Alfred) (2005)، ودراسة ماهوني وكويك (Mahony &Quik) (2001)، ودراسة العقلي(2004)، ودراسة خليفة (2002)، ألا وهي الطلبة الجامعيين واختلفت معهم دراسة عمارة(2013)، من حيث العينة حيث استهدفت الشباب مستخدم الانترنت.

7-2-3 من حيث المنهج:

اتفقت كل الدراسات مع الدراسة الحالية باستخدام المنهج الوصفي في طبعه العلائقي لأنه الأنسب لمثل هذه المواضيع.

من حيث الأدوات:

اعتمدوا على مقياس الاغتراب النفسي، وهذا ما اتفقت عليه جميع الدراسات السابقة والدراسة الحالية حيث اعتمدت دراسة "ماهوني وكويك" (2001) على مقياس "كولد could "واعتمدت دراسة "الفريد "Alfred"(2005) على مقياس "دين"، كما اعتمدت دراسة "العقيلي" (2004) على مقياس من إعداد "الدليم وآخرين".

7-2-4- من حيث النتائج:

كانت أهم نتائج دراسة ماهوني وكويك (2001) أن (77) طالبا لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب كما أنه لا توجد فروق بين الجنسين، كما أن الطلاب الذي لديهم درجة عالية من الاغتراب يمكنهم التعايش مع هذه الظاهرة، وتوصلت دراسة ألفريد (2005) أنه هناك مستوى على مشاعر الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة. أما دراسة العقيلي (2004) توصلت إلى وجود علاقة سالبة عكسية دالة إحصائيا بين ظاهرة الاغتراب وانخفاض التحصيل، ودراسة عمارة (2013)، كانت أهم نتائجها أن الشباب يشعر بدرجة عالية من الشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي وأن هناك فروق جوهرية دالة باختلاف متغيري الجنس لصالح الذكور والمستوى التعليمي أما دراسة خليفة (2002) أوضحت نتائجها ما يلي، لم تصل الفروق بين الذكور والإناث الى مستوى الدلالة الإحصائية في متغيرات الاغتراب في العجز وكان الإناث أكثر عجزا من الذكور.

7-3- موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- ما ميز دراستنا الحالية هو جمعها لمتغيري الاغتراب النفسي واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ودراسة العلاقة بينهما لدى الشباب الجامعي الجزائري، وهذا ما لم يتم العثور عليه في الدراسات المحلية. مما دفعنا للبحث وإبراز طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين في مرحلة حاسمة ومهمة في حياة الفرد في البيئة الجامعية.

الفصل الثاني

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد

1-مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

2-نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

3-خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

4-أشكال مواقع التواصل الاجتماعي

5-استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي

6-الأثار المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

7- النظريات المفسرة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

منذ أن شكلت الإنترنت مساحة المعلومات الخاصة بها وأنشأت مجموعاتها الافتراضية بنجاح، ازداد الاهتمام الأكاديمي بالشبكات الاجتماعية وقضايا المجتمع الافتراضي وعبورها الى الملايين من الأفراد منهم الطلبة الجامعيين، فهي تعتبر من أكثر الوسائل شيوعا واستخداما للتواصل والتفاعل.

حيث أصبح عدد مستخدميها يتزايد بشكل غير متساوي في جميع أنحاء العالم يوما بعد يوم فقد تطورت هذه الأخيرة بشكل سريع ورهيب.

ولهذا خصصنا في هذا الفصل مبحث يتناول جميع المعلومات الخاصة بالشبكات الاجتماعية بالتطرق إلى ماهية هذه المواقع، ومسار تطورها، وخصائصها والخدمات التي تقدمها، بالإضافة الى التعرف على أشكال مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، والأثار المترتبة عنها، وماهي النظريات المفسرة لها.

1-مفهوم شبكات التواصل الاجتماعية:

الشبكات الاجتماعية عبارة عن خدمة شاملة تتيح للمتعلم مشاركة الأنشطة و الاهتمامات و تكوين صدقات، و البحث عن اهتمامات و أنشطة لدى متعلمين اخرين، بالإضافة الى تقديمها مجموعة من الخدمات، مثل: المحادثة الفورية، و الرسائل الخاصة، و البريد الالكتروني، و الفيديو، و التدوين و مشاركة الملفات، و غيرها من الخدمات، و هذا التنوع في الخدمات للشبكات الاجتماعية بانها مجموعة متكاملة من تطبيقات الويب، تم وضعها في كيان واحد يسمح بالتواصل و التبادل الاجتماعي للمعارف، و من اشهر الشبكات الاجتماعية الموجودة حاليا فيس بوك Facebook، و ماي سبيس Myspace، عند الحديث عن الشبكات الاجتماعية يمكن القول عنها: انها تجسيد للعلاقة بين الفرد و المجتمع و التكنولوجيا.

فالمواقع الالكترونية الاجتماعية على الانترنت، تعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد او البديل. التي تتيح للأفراد او الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي، فهي اعلام من نوع جديد وبديل عن الانساق الاتصالية القديمة او هي بمثابة نسق اتصالي جديد يتناسب مع الطريق السريع للمعلومات والسموات المفتوحة وعالم العولمة، انه اعلام العصر الجديد المعاصر، فهو طريق جديد وبديل للإعلام التقليدي.

لقد اتاحت المواقع الاجتماعية لمتصفحيها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وكذلك مكنت مستخدميها من انشاء المدونات الالكترونية واجراء المحادثات الفورية وارسال الرسائل، وتصدرت الشبكات الاجتماعية هذه ثلاثة مواقع هامة ورئيسية هي: الفيس بوك وتويتر وموقع مقاطع الفيديو اليوتيوب نتيجة لتنامي وتطور هذه المواقع الاجتماعية، فقد اقبل عليها ما يزيد عن ثلثي مستخدمي شبكة الانترنت. **(عبد الكافي، 2016: ص21).**

ويرى (سافكو safko2010)" أن شبكات التواصل الاجتماعي هي الوسائط التي نستخدمها لنكون اجتماعيين" **(الرعود،2012، ص30).**

وفي هذا الصدد يعرف(بالاس–balas–2006) الشبكات الاجتماعية بأنها "عبارة عن برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض للعديد من الأسباب المتعددة" **(نومار،2012، ص44)**.

وقد ذهب "برادلي"–Broadly–الى تعريف الشبكات الاجتماعية على أنها "موقع ويب أو أي نوع آخر من الاتصال عبر الانترنت الذي يسمح للأفراد بالتفاعل مع بعضهم البعض.**(الخامسة،2012،ص82)** ونلاحظ من خلال هذا التعريف أن "برادلي"–Broadly– قد أشار الى عنصر مهم يميز هاته الشبكات الا وهو (التفاعل)، والذي يعني أن الشبكات الاجتماعية لها دور كبير في التأثير على الأفراد، فكلمة (التفاعل) كما يعرفها لاروس (Larousse 2006) (Interaction) "تفاعل" تعني تبادل الفعل Action Réciproque، **(مراكشي،2021: ص70)**.كذلك يعرف "عاطف"(1979) التفاعل بأنه " ذلك التأثير المتبادل بين سلوك الأفراد والجماعات من خلال عملية الاتصال" **(عاطف،1979:ص 427)**.

ويعرف "ديزون" –Dyson–مواقع الشبكات الاجتماعية بأنها: "أدوات تسهل عملية إنشاء علاقات حول مركز اهتمام مشترك، وتسمح بالاتصال على الخط". **(Torlating,2006,p11)**

ويؤكد الضراب "(2009)، على هذا التعريف بحيث يرى أن شبكات التواصل الاجتماعي هي "عبارة عن مجموعة من المواقع ظهرت مع الجيل الثاني للويب "2.0"، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة...). **(الرعود،2012: ص 31)**

2-نشاة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد تجاوز التطور التكنولوجي الذي شهدته وسائل الاعلام الحديثة والاتصالات مسافات لا يمكن تجاوزها في السابق وأصبح التقدم التكنولوجي سمة من سمات العصر الحديث وظهور ما يسمى بمجتمع المعلومات، ويتميز هذا الأخير بحقيقة انه لا يحترم الحدود الجغرافية.

بدأت شبكات التواصل الاجتماعي social media بالظهور منذ العام(1997)، لكنها لم تلق الانتشار خارج الولايات المتحدة الا بعد العام 2004، وأبرز هذه الشبكات: موقع فيس بوك"Facebook" للتطبيقات الاجتماعية الشاملة الذي ابتكره الطالب الجامعي "مارك زوكربرغ" وموقع تويتر"twitter" للتعليقات والتغريدات القصيرة والصور الفوتوغرافية، وموقع يوتيوب"YouTube" لنشر وتداول لقطات وأفلام الفيديو القصيرة.

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي ثمرة انتاج مجمع صناعي، يضم تحالف وزارة الخارجية الامريكية، ووزارة الدفاع البنتاغون، وجهاز الامن القومي الأمريكي، والمهارات التقنية الاسيوية الهندية والكورية، وغيرها المستخدمة من قبل الشركات الامريكية، التي تتخذ من وادي السيليكون مقرا لها. وما يؤكد الارتباط بين هذا المجمع الصناعي والإدارة الامريكية هو طريقة تكوين وتشكيل مجلس الابتكار والتكنولوجيا الأمريكي، المعروف اختصارا باسم مجلس"PCAST"، وصلته بهيكلية البيت الأبيض. **(مركز الحرب الناعمة للدراسات، 2017، ص24، 29).**

وفي المدة ما بين عام(2002) وعام(2004) بلغت شعبية الشبكات الاجتماعية عبر العالم ذروتها، فقد ظهر موقع"freindater" عام(2002) م في كاليفورنيا، من قبل "Jonathan Abrams"، ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء، والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي، خلال المجتمعات الافتراضية وسمى بالأصدقاء بسبب دوائر العرض، من صور وملفات الأصدقاء والافراد، ويستخدم على نطاق واسع في أسيا وهو متاح بلغات عدة. وفي النصف الثاني من العام نفسه ظهرت في فرنسا شبكة strock" كموقع للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل الى شبكة اجتماعية عام(2007) م، وقد استطاعت بسرعة

تحقيق انتشارا واسع، اذ حصلت على المركز السابع عام(2008) م في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين.

وقبل ظهور موقع الفيس بوك أنشئ في العام(2003) م موقع ماي سبيس"Myspace" الأمريكي، ونمى بسرعة حتى أصبحأكبر شبكات التواصل الاجتماعي في العام 2006م، واهم ما يقدمه ماي سبيس، تفاصيل الملفات الشخصية، وتتضمن عرض الشرائح ومشغلات الصوت، والصورة، فضلا عن خدمة التدوين.

في شباط عام 2004م أنشأ موقع الفيس بوك Facebookعلى يد مارك زكوربيرغ في جامعة هارفرد، وكانت الفكرة انشاء موقع اجتماعي يستطيع الطلبة عن طريقه التواصل مع بعضهم، وقد كان الموقع في البداية متاحا فقط لطلاب جامعة هارفرد، ثم فتح لطلبة الجامعات، بعد ذلك لطلبة المدارس الثانوية، ثم عممت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس، وأخيرا أي شخص يبلغ من العمر 13 عام فأكثر.

وفي عام 2005م تأسس موقع اليوتيوب YouTube في مدينة MENLOPARK في ولاية كاليفورنيا، بالولايات المتحدة الامريكية وكان الإصدار التجريبي له عام 2005م، ويتيح الموقع مشاهدة وتحميل مقاطع الفيديو.

ثم ظهر موقع تويتر في عام 2006م على يد جاك درزي jack dorsey وبيز ستون biz stone، وايفان ويليامز evan williams، ويسمى موقع التدوين المصغر فهو يسمح للمستخدمين بكتابة رسالة (تغريده) لا تتجاوز 140 حرفا، وتويتر خدمة أطلقتها شركة obvious والتي مقرها سان فرنسيسكو، ثم قامت بفصل تويتر في شركة مستقلة تحمل اسم تويتر twitter في عام 2007. **(حسين هتيمي، 2014، ص84، 85).**

3-خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تكمن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في اتاحة المجال واسعا امام الانسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الاخرين، خاصة وأن هناك حقيقة علمية وهي ان الانسان اجتماعي بطبعه وبفطرته يتواصل مع الاخرين، ولا يمكن له ان يعيش في عزلة عن أخيه الانسان. وقد اثبتت كثير من الدراسات والبحوث العلمية ان الانسان لا يستطيع اشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الاخرين فحاجاته هذه تفرض عليه العيش مع الاخرين لإشباع هذه الحاجات. اما الاحتياجات الاجتماعية فلا يمكن ان تقوم أساسا دون تواصل انساني مع المحيط الاجتماعي، ولذلك فان الانسان كائن اجتماعي بطبيعته لا يمكن ان يعيش بمفرده. لذا نجد ان لهذه المواقع خصائص محدده منها:**(عبد الرحمن الشاعر،2015، ص67)**

***شاملة:** حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية، تلغى من خلالها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، من خلال الشبكة بكل سهولة.

***التفاعلية:** فالفرد فيها كما انه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في الاعلام القديم التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.

***تعدد الاستعمالات:** مواقع التواصل سهلة ومرنة يمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء، وافراد المجتمع للتواصل وهكذا.

***سهولة الاستخدام:** فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الاخرين.

***اقتصادية في الجهد والوقت والمال:** في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالكل يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال، او حكرا على جماعة دون أخرى.

***الانفتاح:** يمثل المحتوى المرسل من المستخدمين اغلبية المحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك يزيد الرغبة لدى الأعضاء بالمزيد من التواصل والتفاعل والمشاركة لأنهم هم من يقوم بعملية انتاج المحتوى، عكس وسائل الاعلام التقليدية التي يمثل بها الشخص دور المتلقي او المستهلك للمحتوى. **(حسين هتيمي،2015، ص 86).**

*المشاركة: وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث انها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الاعلام والجمهور. **(خالد المقدادي،2013، ص 26، 27)**

*المحادثة: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال اتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث او الخبر او المعلومة المعروضة.

4-اشكال مواقع التواصل الاجتماعي:

يتفاوت القوم في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي فبعضهم استخدامهم للتواصل الاجتماعي عبر المواقع يتم وفق الموضوع او الزمان او المكان، وأي كانت المواقف التي تستخدم فيها وسائل التواصل الاجتماعي، فأن المواقع نفسها في الغالب تحدد طبيعة الاتصال والرسائل المرسلة فعلى سبيل المثال: **(عبد الرحمن، الشاعر،2015، ص63).**

الفيس بوك(Facebook):

هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول و تجاوب كبير من الناس، خصوصا من الشباب في جميع انحاء العالم، و هي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام (2004م)، في جامعة (هارفرد) في الولايات المتحدة الامريكية، من قبل طالب يدعى (مارك زوكربيرج)، فتخطت شهرتها حدود الجامعة، وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الامريكية المختلفة، و ظلت مقتصرة على اعداد من الزوار، حتى عام (2007م)، حيث حقق القائمون على الموقع إمكانات جديدة لهذه الشبكة و منها، اتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيس بوك، بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الامريكية الى كافة دول العالم، و تجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول من تموز(2010م) النصف مليار شخص، يزورنها باستمرار و يتبادلون فيما بينهم الملفات و الصور و مقاطع الفيديو، و يعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من اراء و أفكار و موضوعات متنوعة و جديدة، يضاف الى ذلك المشاركة الفعالة، و غالبا ما تكون في المحادثات و الدردشات.

وتحتل شبكة الفيس بوك حاليا من حيث الشهرة والاقبال المركز الثالث بعد موقعي (قوقل ومايكروسوفت)، وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من (800) مليون شخص.

تويتر twitter:

يقدم خدمة التدوين المصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال "تغريدات" عن حالتهم او عن أحداث حياتهم بحد اقصى(140) حرف للرسالة الواحدة. وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر او عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS او برامج المحادثة الفورية او التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيس بوك وTwitBirdو Twitterrific و Twhirl و Twitterfox.

وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية او زيارة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الالكتروني، وخلاصة الاحداث"RSS" وعن طريق الرسائل النصية القصيرة

"SMS"وذلك باستخدام أربعة ارقام خدمية تعمل في الولايات المتحدة وكندا والهند بالإضافة للرقم الدولي والذي يمكن لجميع المستخدمين حول العالم الارسال اليه في المملكة المتحدة.

ظهر الموقع في أوائل عام(2006) كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة "Odeo"الأمريكية في مدينة "سان فرانسيسكو"، وبعد ذلك أطلقته الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر(2006). وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام(2007) من حيث تقديم التد وينات المصغرة، وفي ابريل(2007) قامت شركة"Odeo" بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم "Twitter". بدءا من ديسمبر(2009) فإن جوجل سوف يقوم بعرض نتائج بحث فورية في محرك بحث جوجل لمدخلات المستخدمين الجديدة في تويتر.

أصبح موقع تويتر متوفر باللغة العربية منذ مارس(2012). **(فيصل،2016، ص50).**

يوتيوب"YouTube":

هو ظاهرة ثقافية عالمية اتصالية، انطلقت منه عشرات الأفكار باستخدام كلمة "Tube"مقترنة بالعديد من المسميات لمواقع فيديو دينية وسياسية.

تأسس هذا الموقع في بداية(2005) على يد ثلاثة موظفين سابقين في شركة "باي بال«(pay pal) وهؤلاء الموظفين هم "تشاد هيرلي"Chad Harley" و "ستيف تشين"" Steve Chen"و "جاود كريم"jawed Karim" في مدينة "سان برونو" في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية، حيث كان "هيرلي "و "ستيف تشين" يقومان بالتقاط صور فيديو في أحد الاحتفالات في سان فرانسيسكو، وبسبب صعوبة نشر هذه الصور تم التفكير في انشاء هذا الموقع "يوتيوب" حيث أنشئ في موقع مؤقت.

وتم إطلاق نسخة تجريبية منه في شهر أيار من عام (2005)، وفي شهر تشرين ثاني من نفس العام تم إطلاق النسخة الرسمية منه.

وفي عام (2006) اشترت شركة غوغل هذا الموقع بحوالي مليار وستمائة وخمسون مليون دولار.

ويعتمد الموقع تقنية الأدوبي فلاش لعرض مقاطع الفيديو المطلوبة والتي تضم أفلاما مختلفة تم التقاطها من قبل هواة او محترفين، إضافة الى قطع موسيقية...

وقد انتشر استخدام هذا الموقع"YouTube"انتشارا مذهلا في شتى بقاع العالم بسبب ميزة قصر هذا الفيديو على هذا الموقع مقابل المادة التلفزيونية الطويلة نسبيا والتي قد لا تتناسب مع السرعة التي هي سمة هذا العصر. **(علي خليل،2014، ص 90).**

ماي سبيس"my space":

وهو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية، ويتيح التفاعل بين الأصدقاء إضافة الى تقديم خدمات تفاعلية أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى وأفلام الفيديو.

ويعتبر ماي سبيس سادس أكبر موقع على الويب الإنجليزية شعبية في العالم، وثالث موقع شعبية في الولايات المتحدة الامريكية.

وكان موقع "ماي سبيس" أقوى مواقع الشبكات الاجتماعية قد حاز على اهتمام الكثيرين عام(2006)، ولكن شعبية الموقع بدأت بالتراجع بعد أن قامت شركة نيوز كويب–والتي يملكها إمبراطور الإعلام "رويرت مردوخ" بشرائه بمبلغ (580) مليون دولار.

واستمرت شعبية الموقع بالتراجع خاصة بعد ظهور موقع الفيس بوك الذي جذب الملايين من المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي.

وقد اضطرت شركة نيوز كويب الى بيع موقع "ماي سبيس" بسعر زهيد جدا قياسا بالمبلغ الذي اشترته به، حيث قامت ببيع هذا الموقع بمبلغ(35) مليون دولار. **(علي خليل،2014، ص80).**

5-استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مساحة افتراضية تتيح للمستخدمين القيام بالعديد من الممارسات والأنشطة المختلفة من خلال مجموعة من الخدمات من أهمها ما يلي:

-**الاتصال مع أفراد العائلة والأصدقاء:** ذلك لما تتيحه من خلال الاستمرارية في الاتصال الدائم والفوري مع مختلف أفراد الاسرة والأصدقاء.

-**الممارسات السياسية:** حيث أصبحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعية تشكل الفضاء الذي يقوم فيه المستخدم بالمشاركة السياسية عن طريق إبداء أرائه وتوجهاته، ومختلف الممارسات كعملية الاستفتاء حول العديد من القضايا عبر تلك المواقع.

-**تكوين العديد من الأصدقاء:** لقد أصبحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي البيئة الافتراضية التي يستطيع ان يكون من خلالها المستخدم اصدقاءه وفقا للمعايير التي يختارها هو.

- **التسلية وممارسة الهوايات:** فمواقع شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل المتنفس الذي يقوم من خلاله المستخدم بقضاء وقت فراغه من خلال مختلف مواقع الألعاب والتسلية، بالإضافة الى ذلك أصبحت هذه الأخيرة تتيح للفرد إمكانية اشتراكه في نفس اللعبة مع أفراد أخرين ومباشرة، ومن جهة أخرى أصبحت تشكل البيئة التي يقوم من خلالها المستخدم بممارسة مختلف هواياته واهتماماته.

- **التسويق والإعلان:** حيث أصبحت مختلف المؤسسات الاقتصادية تعتمد على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي ذلك من أجل الترويج والدعاية لمختلف منتجاتها عن طريق الومضات الاشهارية المتنوعة كما أصبحت توفر المحيط الذي تقوم من خلاله بمختلف العمليات التسويقية.

- **الخدمات الطبية:** حيث تتيح مختلف الصفحات المتعلقة بالإرشادات والنصائح الطبية، الطب عن بعد الطب البديل... الخ.

وتتعدد استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية حسب طبيعة المستخدم والاشباعات التي يسعى إلى تحقيقها سواء كانت معرفية، نفسية، اجتماعية او ثقافية وغيرها **(نومار، 2012 ص 69)**

6-الأثار المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

أ- الآثار الإيجابية:

***الاستخدامات الاتصالية الشخصية:**

وهو الاستخدام الأكثر شيوعا، ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الأن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات، وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما انها مجال رحب للتعارف والصداقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالبا، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

***الاستخدامات التعليمية:**

تلعب الشبكات الاجتماعية دورا في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلم واولياء الأمور والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر.

واستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال التعليمي فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويمكن التواصل الفردي او الجماعي مع المعلم، ما يوفر جوا من مراعاة الفروق

الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب الخجول فرصة التواصل مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة إبداء الرأي.

***الاستخدامات الإخبارية:**

أتاحت الشبكات الالكترونية نقل الاخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة ما يجعلها أحيانا ضعيفة المصداقية لما قد يضاف اليها من مبالغات مقصودة او غير مقصودة لتهويل الخبر او تدويله او تسييسه بغرض التأثير على الراي العام.

***الاستخدامات الدعوية:**

اتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين، وأنشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف. **(عبد الرحمن،2015، ص 68).**

ب-الآثار السلبية:

من اهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي غياب المسؤولية الاجتماعية والضبط الاجتماعي اللذان يعدان من اهم مقومات السلوك الاجتماعي والتي تؤدي الى:

- نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث.
- النقاشات التي تبتعد عن الاحترام المتبادل وعدم تقبل الرأي الآخر.
- إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة.

- عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.
- ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها أن تضعف لغتنا العربية وإضاعة هويتها.
- انعدام الخصوصية الذي يؤدي الى أضرار معنوية ونفسية ومادية.

(عبد الرحمن، 2015، ص 69).

وكذلك يمكن استعراض مباشر للسلبيات وهي عديدة:

***الإدمان:** عندما يعتاد الشخص على استعمال هذه الشبكات عندها يصاب بالإدمان وبالتالي يسبب له في وقت لاحق "أمراض نفسية عصرية"، قلق، عدم استقرار، حيرة، العصبية وغيرها، تبني عادات ومعتقدات غربية عن مجتمعنا العربي والإسلامي.

***الانعزال عن العالم الواقعي:** مع تزايد استخدام الشبكات الاجتماعية قلت الحاجة للتعامل مع الناس على أرض الواقع وهذا قد يفقد المستخدمين الكثير من مهارات التواصل مع المجتمع ومع الناس من حولهم.

***التحريض على الغير والشجار:** ربما يعارضك شخص ما من الناحية الأيديولوجية أو السياسية أو الاقتصادية وغيرها. من الممكن أن يؤدي هذا التحريض والشجار الى خلافات ونزاعات بين الأشخاص على أرض الواقع وربما يتسع النطاق ويصبح على صعيد عائلات وقد يؤدي الى تهديد وقتل.

***انتشار الفساد وزرع القيم الفاسدة والإباحية:** كما أننا نستطيع أن نستغل الشبكات الاجتماعية في الدعوة الى الحق وهداية الناس، كذلك هنالك أناس يريدون نشر القيم الفاسدة والأفكار الخاطئة وغيرها... لذلك يجب أن نربي أبنائنا على القيم النبيلة وتحصينهم فكريا وروحيا وسياسيا ودينيا. ولابد من مقاومة المحتوى الإباحي للإنترنت ولجميع شبكات التواصل الاجتماعي كما قامت بذلك كل دول العالم الغربي والشرقي المتقدم والنامي.

***هدر الوقت:** في هذه الأيام يقضي معظم الأبناء جل وقتهم على شبكات التواصل الاجتماعي بدون أي فائدة وبالتالي هذا الوقت المهدور يحل مكان المهمات التي يجب عليهم تنفيذها (واجبات المدرسية، واجبات جامعية، طاعة الوالدين، واجبات تتبع للعمل وغيرها).

***مشاكل زوجية:** بعض الأمهات أو الآباء في هذه الأيام أصبح لديهم حساب على شبكات التواصل الاجتماعي وبالتالي قد يؤدي الى محادثات لا ضرورة لها وقد يتطور لأمور تهدد الحياة الزوجية. وهذا قد يؤدي الى مشاكل بينهما (لا قدر الله) وبالتالي قد يفقد بعض الأطفال مستقبلهم بسبب انفصال ذويهم أو خلافهم وشجارهم.

(عبد الكافي، 2016: ص 92، 93، 94)

7النظريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي:

7-1 نظرية الاستخدامات والإشباعات uses and Gratification Theory:

تهتم النظرية في أساسها بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجته الكامنة في داخله، مؤكدة على أن الجمهور ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها، فأفراد الجمهور هنا بدرجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعا لهم، وكلما كان مضمونا معينا قادرا على احتياجات الأفراد كلما زادت بنسبة اختيارهم له.

والتأكيد على أن الجمهور المتلقي طرفا فاعلا ونشطا في هذه العملية، لذلك فهو يقوم بدور بمجرد اشتراكه فيها كمظهر للذات الاجتماعية، وكطرف في هذه العملية يسهم في حركتها واستمرارها، ومن هنا يأتي الدور النقدي الذي يقوم به كل عضو من أعضاء الجمهور فيما يتعلق بعناصر العملية كلها، والدور النقدي هو الذي يؤثر في استمرار عملية التعرض، أو الانسحاب منها بناءا على الممارسة التي يقوم بها العضو كطرف في العملية الإعلامية، من خلال تأثير الحاجات والدوافع والأطر المرجعية يبدأ الفرد بصفته قارئا أو مشاهدا أو مستمعا

في تقويم ما يحصل عليه من معلومات وتقويم مصدر هذه المعلومات حتى يطمئن إلى تأمين حاجاته من التعرض متأثرا في ذلك بالعوامل الوسيطة في عملية التعرض.

فروض النظرية: ارتكزت النظرية على عدد من الفروض حددها كل من كاتز (Katz) وبلوملر (Bulmer) عام 1974 في التأكيد على أن الجمهور مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدم وسائل الاتصال التي تحقق أهداف مقصودة تلبي حاجاته وتوقعاته، وأن استخدام وسائل الاتصال يعبر عن الحاجات التي يدركها الجمهور ويرغب تحقيقها، وتتحكم في ذلك أمور منها: الفروق الفردية، التفاعل الاجتماعي، وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

وكانت النظرية تسعى إلى تحقيق عدد من الأهداف من أهمها: الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، والكشف عن دوافع الاستخدام لوسيلة معينة، والفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها، وكذلك توضيح الاشباعات المطلوبة التي يسعى الفرد إلى تلبيتها من خلال استخدامه لوسائل الاتصال والإشباعات المختلفة من وراء هذا الاستخدام، وأيضا الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض لوسائل الاتصال والاشباعات الناتجة عن ذلك ومعرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من استخدامات الوسائل وإشباعاتها.

كما تناولت النظرية أيضا العلاقة بين دوافع التعرض والاستخدام لهذه الوسائل والإشباعات المتحققة، وقسمت الدوافع ما بين طقوسية (تمضية وقت الفراغ، التسلية، التنفيس عن الذات) ومعرفية (الحصول على المعلومات، التعرف على ثقافات جديدة) واجتماعية (إقامة علاقات اجتماعية جديدة، التفاعل الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية مع أفراد الأسرة، ومع الأصدقاء، حرية التعبير عن الرأي، التخلص من الإحساس بالانطواء والعزلة الاجتماعية، إقامة علاقات اجتماعية مع أشخاص تم التعرف من خلال الانترنت. **(النمر، د.ت: ص208، 209)**

2-7 نظرية الحضور الاجتماعي social presence theory:

ظهرت هذه النظرية على يد willians & Christie، Short سنة (1976)، في كتابهم المعنون بـ «The social psychology of télécommunications» وقد استحدثت في الأصل بهدف شرح أثار وسائل الإعلام السمعية البصرية على الاتصال.

لقد فكت هذه النظرية الحضور الاجتماعي بأنه "درجة بروز Salience أي نوعية ومستوى حالة الحضور بين شخصين مستخدمين لوسيلة الاتصال". لقد افترضت أن وسائل الاتصال تختلف في درجة ومستوى الحضور الاجتماعي، بحيث تلعب هذه الاختلافات دورا مهما في كيفية تفاعل الأشخاص. إنها تصور الحضور الاجتماعي في المقام الأول باعتباره نوعية وجودة وسيلة الاتصال التي يمكن أن تحدد طريقة تفاعل الأشخاص وتواصلهم بين بعضهم البعض، وترى هذه النظرية بأن الأفراد ينظرون إلى بعض وسائل الاتصال على أنها ذات درجة أعلى من الحضور الاجتماعي (الفيديو مثلا)، في حين يرون بأن أخرى تملك مستوى أقل من الحضور الاجتماعي (مثل الصوت) كما توجد وسائل أخرى تملك مستوى أكثر تدنيا في الحضور الاجتماعي.

يعتقد Short وغيره من الباحثين بأن وسيلة الاتصال التي تحظي بدرجة أكبر من الحضور الاجتماعي تكون أكثر مؤانسة sociable، حميمية وشخصية في حين تكون الوسيلة التي تملك مستوى أقل من الحضور الاجتماعي أقل شخصية، وبينما قد يرغب البعض في استخدام وسائل اتصال أقل حميمية وفورية من حين إلى أخر.

(Williams, 1975) ، يميل أخرون إلى اعتماد الرسائل ذات المستوى العالي في الحضور الاجتماعي خصوصا فيما يتعلق ببعض الأهداف التي يودون تحقيقها على غرار التعلم عبر وسائل الاتصال المختلفة، بحيث تحتاج هاته العملية لمستوى عال من التواصل والتعاون بين

هيئة التدريس والطلاب، وبالتالي ضمن الضروري أن تواكب الوسيلة ذلك، بحيث تكون ذات مستوى أعلى من الحضور الاجتماعي. **(بوشلاغم، 2018: ص58)**

وتتكون هذه النظرية من ثلاث عناصر هي:

1. **المدخلات:** وتحدد في ثمانية عوامل رئيسية هي:

- الدوافع (مبررات وأسباب تدفع الفرد للتواصل مع الآخرين عبر الإنترنت).
- المعرفة (معلومات الفرد بشأن نظام الاستخدام ومعلوماته عن مجالات التفاعل عبر الإنترنت).
- المهارات الشخصية (يقظة الفرد وثقته بنفسه).
- الخصائص الشخصية (الشخصية المنبسطة أكثر استعدادا للتواصل مع الغير ودرجة الانسجام مع الاخرين).
- الخصائص المجتمعية (التنامي الكبير داخل المجتمع لاستخدام الإنترنت).
- عوائق السياق (الإطار الثقافي والزمني والوظيفي والبيئي والتي تلعب دورا في تشكيل إطار استخدام الأفراد للإنترنت في عملية التواصل والتفاعل). متغيرات الوسيلة (وتشمل التفاعلية وإتاحة النص والصوت والصورة والحركة واللون، ويضاف لها العوامل الشخصية التي يقوم بها الفرد أثناء التواصل مثل دخوله باسمه الحقيقي أو المستعار.
- متغيرات الرسالة (جاذبية وفائدة الرسالة وطابعها النفسي الاجتماعي). **(مراكشي،2021: ص87)**

2- العمليات التفاعلية: وتشمل دخول الأفراد في عمليات تواصل اجتماعية تفاعلية سواء من فرد لفرد أو مجموعة وتشمل: الرسائل النصية، الرسائل الفورية، والبريد الالكتروني، والمنتديات، والدردشة التي تبرز من خلال "الفايسبوك"، "وتويتر"،" وماي سبيس"وغيرها من المواقع الاجتماعية الأخرى.

3-المخرجات: وتشمل عملية التواصل التي ينتج عنه الحوار والتفاعل والمشاركة والمبادرة من القيادة والتوجيه والتطوير والنقد انطلاقا من التواجد الاجتماعي حيث يولد لدى الأشخاص إحساس بوجد أفراد آخرين مشاركين معهم أو على الأقل لديهم رغبة في التفاعل الاجتماعي آو قد تحدث نتائج سلبية ممثلة في التقوقع والانسحاب والهروب وبالتالي سلبية والعزلة النفسية والاجتماعية. **(فندوشي،2015، ص130)**

3-7 نظرية رأس المال الاجتماعي الافتراضي:

لقد ترادف مع ظهور الثورة الاتصالية المعلوماتية ثورة مناظرة في المفاهيم، منها الإنترنت وخصوصا مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أعادة هذه الأخيرة التشكلات التفاعلية التي ظهرت في إطار ما يمكن تسميته بإعادة المفاهيم على نحو افتراضي، ومن هذه المفاهيم رأس المال الاجتماعي في سياقه الافتراضي. **(أمين،2009، ص 512).**

حيث أن مفهوم "رأس المال الاجتماعي" social capital" قد عرف اهتماما كبيرا في الكتابات الأكاديمية في مختلف أنحاء العالم، والعديد من البحوث الإمبريقية، وله إرهاصات وجذور تاريخية تمتد إلى الاقتصاديين الكلاسيكيين الأوائل. وحين تأسس علم الاجتماع الكلاسيكي ورد في أعمال بعض رواده الأوائل مثل: "**كارل ماكس**"، "**إيميل دوركايم**"، "**وماكس فيبر**"، وآخرون أفكار مما يتردد حاليا في تحليل رأس المال الاجتماعي ومن ذلك: تضامن الجماعة بفضل الأزمة عند "**كارل ماركس**"، وفكرة أن القيم والاعتبارات الأخلاقية تأتي قبل العلاقات القانونية عند "**إيميل دوركايم**" والثقة المتبادلة عند "**ماكس فيبر**" **(عمران،2007، ص 37).**

ويعرف "**بورديو**" رأس المال الاجتماعي بأنه: "مجموعة الموارد الممكنة التي تتوفر للشخص بفضل حيازة شبكة من العلاقات الاجتماعية مع أفراد المجتمع، حيث تنطوي هذه

العلاقات على منظومة من القيم تأتي في مقدمتها مشاعر الاحترام والإمتنان والتعاون والثقة المتبادلة". **(حجازي، 2006، ص 50)**.

هذا من الناحية الواقعية، أما على الصعيد الافتراضي يتأسس رأس المال الاجتماعي بناء على شبكة من الارتباطات بين أفراد التفاعلات الافتراضية المنتشرة عبر الانترنت. فالنقطة الجوهرية الفاصلة بين محددات رأس المال الاجتماعي الافتراضي والواقعي هي مجال التفاعلات، إذ أن المجال الافتراضي يتأسس عبر تفاعلات الانترنت التي تشكل آلية التواصل لتحقيق رأس المال الاجتماعي الافتراضي. **(أمين، 2009، ص 514)**.

خلاصة الفصل:

تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في العديد من الأغراض، مثل التواصل مع الأصدقاء والعائلة، ومتابعة الأخبار والأحداث، والبحث عن وظائف، والتسوق عبر الإنترنت، وإعلان المنتجات والخدمات. كما أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤثر على صحة الأفراد نفسيا واجتماعيا، وقد حاولنا من خلال هذا الفصل التعمق فيما يخص هذا الموضوع متناولين أراء وتصورات الباحثين لهاته الشبكات ومسار تطورها وأهم خصائصها التي ساعدت في نجاحها وانتشارها بشكل واسع.

الفصل الثالث: الاغتراب النفسي

تمهيد

1- تعريف الاغتراب النفسي

2- أبعاد الاغتراب النفسي

3- أشكال الاغتراب النفسي

4- مراحل الاغتراب النفسي

5- أسباب الاغتراب النفسي

6- العوامل المؤدية إلى الاغتراب الشباب الجامعي

7- نتائج الاغتراب النفسي

8- الحلول والعلاج

9- النظريات المفسرة

خلاصة الفصل.

تمهيد:

الاغتراب كظاهر إنسانية شملت مختلف أنماط الحياة الاجتماعية و النفسية و الدينية، قد مست مختلف الثقافات، كما أن هذه الظاهرة ليست وليدة هذا العصر بل هي ظاهرة قديمة منذ قدم الإنسان، لكن مع التطور الذي نشهده أصبحت إحدى سمات المميزة لهذا العصر وقد جذبت اهتمام الكثير من علماء النفس والاجتماع والتربية، ونحن بدورنا تناولنا في هذا الفصل مفهوم الاغتراب، كما تطرقنا إلى أبعاده وأشكاله ومراحله وأسبابه، كما عرضنا أهم العوامل المؤدية إلى اغتراب الشباب الجامعي، وتحدثنا عن نتائجه والحلول المناسبة والعلاج وذكرنا أهم النظريات المفسرة له.

1-مفهوم الاغتراب النفسي

1-1 الاغتراب:

أ-لغة:

إن المقابل للكلمة العربية "اغتراب" أو "غربة" هو الكلمة الإنجليزية"aliénation "والكلمة الفرنسية " aliénation"،وفي الألمانية " entfremdung" وقد اشتقت كل من الكلمة الإنجليزية والفرنسية أصلها من الكلمة اللاتينية "alienatio" وهي اسم مستمد من الفعل اللاتيني "alienare" والذي يعني نقل ملكية شيء ما إلى أخر، أو بمعنى الانتزاع أو الإزالة، وهذا الفعل مستمد بدوره من كلمة آخرى هي "alienus" أي الانتماء إلى شخص آخر أو التعلق به، وهذه الكلمة الأخيرة مستمدة في النهاية من اللفظ "alius" الذي يدل على الأخر كاسم ،او كصفة. **(عبد اللطيف،2003، ص23).**

ب-اصطلاحا:

أما في الاصطلاح فقد عد أغلب الباحثين ظاهرة الاغتراب ظاهرة إنسانية وجدت في مختلف أنماط الحياة الاجتماعية، وفي كل الثقافات ولكن بدرجات متفاوتة ذلك بأن الاغتراب قد يعني الانفصال وعدم الانتماء ويعرف أيضا بأنه وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته والبيئة المحيطة به وبصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق. **(أحمد علي، 2013، ص 13).**

1-2-الاغتراب النفسي:

ولا شك ان الاغتراب النفسي مفهوم فلسفلي دخل محراب علم النفس، الا ان مفهوم الاغتراب قد اسهمت فيه العلوم المختلفة كالفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس والطب العقلي والسياسي والاقتصاد واللاهوت كما انه يستخدم في الاحصاء الى جانب استخداماته في الادب والفن مما يشير الى اهميته البالغة في توحيد المعرفة. وان كان ذلك قد جعل منه مفهوما مطاطا لدرجة

يصعب معها تحديده تحديداً اجرائيا نضرا لتنوع المجالات التي يستخدم فيها، وثراء محتوى الفهم باعتباره ظاهرة تمس مختلف العلوم. فيما يلي بعض تعريفات مصطلح الاغتراب:

- **جيمس دريفر** "**james derver**"**(1953)**: نمط من الادراك الخاطئ حيث تبدو المواقف والاشخاص المألوفون كما لو كانوا غير مألوفين او غرباء.
- "**افا انجلش،**" "**هوراس انجلش**" **(1957)**: انقطاع الصلة او العلاقة خاصة عندما يكون الفرد في حاجة اليها.
- "**وولمان**"،"**wolman**"**(1968) يتضمن الاغتراب:**

- الابتعاد وقطع العلاقات او الصلات القريبة.
- تمزق الإحساس بالانتماء الى الجماعة الكبيرة وزيادة الفجوة بين فئات الجماعة الواحدة.

- "**إريك فروم**" «**Erickfrom(1972)**: شكل من الخبرة يمارسها الانسان ويشعر فيها انه غريب عن ذاته لا يجد نفسه كمركز لعالمه او أحيانا. **(الشاذلي،2007، ص 15،16).**

تعريف هيغل"**(1770-1831)**: عرف هيجل الاغتراب بأنه حالة اللاقدرة او العجز التي يعانيها الانسان عندما يفقد سيطرته على مخلوقاته ومنتجاته وممتلكاته فتوظف لصالح غيره بدل ان يسطو هو عليها لصالحه الخاص.

وبهذا يفقد الفرد القدرة على تقرير مصيره والتأثير في مجرى الأحداث التاريخية بما فيها تلك التي تهمه وتسهم في تحقيق ذاته وطموحاته. **(حليم بركات، 2006، ص 37).**

مفهوم "**الفرويدي**" **للاغتراب:** هناك كذلك مفاهيم للاغتراب مستمدة من النظرة الفرويدية والتحليل النفسي، فقد صور فرويد الإنسان في ظل الحضارة الأوربية كائنا مكبوتا مشوها قلقا مدفوعا بدوافع لا يعي كنهها، موزعا في صلب داخله، مطاردا بالشعور بالذنب متنكرا برغباته الطبيعية، مصابا بالتوهم، منشغلا بصحته النفسية... الخ. وفي تحليله هذه التوجهات والهموم،

ينطلق فرويد من مقولة تشدد على وجود تصادم بين رغبات الإنسان ومتطلبات الحضارة، وبالتالي بينه وبين المجتمع والثقافة السائدة. **(حليم بركات،2006، ص 49)**

3-أبعاد الاغتراب:

3-1 العجز: يقصد به شعور الفرد با لاحول ولاقوه وأنه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يوجهها، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته، وبالتالي لا يستطيع تقرير مصيره.

3-2 اللامعنى (فقدان المعنى):

_احساس الفرد ان الحياة لا معنى لها وانها خالية من الاهداف التي تستحق ان يحيا وان يسعى من اجلها. و تشير الدراسات ان سيمان ربط بين فقدان المعنى و العمل و ذلك عندما حلل العواقب الشخصية للاغتراب في العمل. إذْ وجد بأن العمل فقد قيمته ومعناه النسبي سيجعل من الناس لا يجدون ابدا من استبداله بغاياتهم الغريزية كونها اهدافاً مهمة. **(جعفر صادق، 2017، ص39)**

-3 اللامعيارية:

وتمثل فقدان المعيار وعدم وجود نسق منظم للمعايير أو القيم الاجتماعية التي تمكن الفرد من اختيار الفعل الاكثر اتفاقاً مع وضع معين، ذلك لأن الفرد المغترب يرفض المعايير الاجتماعية ولا ينصاغ لها. (جديدي زليخة، 2012، ص352).

3-4 العزلة الاجتماعية:

الانفصال عن الجماعة سلوك طوعي يلجأ إليه الإنسان لعدم قدرته عن التكيف مع الجماعة تعبيرا ضمنيا عن الاغتراب. **(فتاش نورة،1955، ص 510)**

3-5 الغربة عن الذات:

احساس الفرد وشعوره بتباعده عن ذاته ويمثل هذا البعد النتيجة النهائية للأبعاد الاخرى، وهو يتضمن شعور الفرد بانفصاله عن نفسه وإما ان يكون هذا الانفصال ظرف إنساني مثالي، أو عن المغزى الذاتي والجوهري للعمل الذي يؤديه الإنسان. **(جعفر صادق، 2017، ص40).**

3-6 التمرد:

ويعني شعور الفرد بالبعد عن الواقع ومحاولة الخروج عن المألوف والشائع، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة والرفض والكراهية والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير، وقد يكون التمرد عن النفس او على المجتمع بما يحتويه من أنظمة ومؤسسات او على قضايا أو على موضوعات. **(لبنى عبد الرحمن، رهام جميل،2019، ص99).**

4-أشكال الاغتراب النفسي:

للاغتراب عدة اشكال وانواع نذكر منها:

4-1 الاغتراب الثقافي:

يرتبط الاغتراب بالثقافة ارتباطا وثيقا ويتضح ذلك من خلال الاغتراب عن الثقافة الشعبية، وهو اغتراب الفرد عن الثقافة الجماهرية ورفضها والانفصال عنها.

*الاغتراب عن القيم السائدة في المجتمع، وهو البعد عن هذه القيم.

*الاغتراب عن معاير السلوك الاجتماعي وهو مغاير للمعاير السلوكية السائدة في المجتمع وعدم مسايرتها.

* الاغتراب وفقدان الاتجاه، حيث يظهر الاغتراب في انهيار الهيكل الثقافي الذي يحدث بصفة خاصة.

* الاغتراب والثقافة المضادة: هو ما يلاحظ وجوده في الثقافة التي تتبنها الجماعات المتطرفة بين الشباب. **(سناء، 2004، ص114)**

4-2 الاغتراب الذاتي:

وينظر الباحثون إلى اغتراب الذات (الذي سبق أن تحدثنا عنه ضمن أبعاد الاغتراب) باعتبارها اضطرابا نفسيا يتمثل في اضطراب الشخصية الفصامية، حيث يتسم الشخص الفصامي بالعجز في إقامة علاقات اجتماعية، والافتقار إلى مشاعر اللين والدفء والرقة مع الآخرين ... فهناك تشابه بين اغتراب الذات واضطراب الشخصية الفصامية في أنهما يشيران إلى صعوبة استمرارية العلاقات الاجتماعية مع الأخرين من أفراد المجتمع. **(محمد خليفة، 2003، ص 81، 82)**

4-3 الاغتراب الاجتماعي:

يعني الاغتراب عن المجتمع شعور الفرد بالانفصال عن جانب أو أكثر من جوانب المجتمع، كالشعور بالانفصال عن الأخرين أو القيم والأعراف والعادات السائدة في المجتمع أو عن السلطة الحاكمة، فينتج عن ذلك إحساس بالألم والحسرة أو بالتشاؤم واليأس وبالتالي ينتج عن ذلك أحيانا سخط أو تمرد أو نقمة أو ثورة. **(مساعدية،2013، ص 93)**

4-4 الاغتراب السياسي:

وهو الشعور بالعجز إزاء المشاركة الإيجابية في الانتخابات السياسية الحرة، وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصرية المتعلقة بمصالحه واليأس من المستقبل في هذا البلد، وللاغتراب السياسي خمسة أبعاد هي: الشعور بالعجز والاستياء، عدم الثقة، النفور واليأس.

ويرى "أحمد فاروق" (1992)، أن الاغتراب السياسي له خمسة أبعاد هي:

-انعدام المعنى السياسي.

-انعدام المعيار السياسي.

-العزلة السياسية.

-اللامبالاة السياسية.

-فقدان الاهتمام بالسياسة. **(سناء، 2004، ص111)**

5-أسباب الاغتراب النفسي:

للاغتراب أسباب عديدة منها:

5-1 أسباب نفسية:

- خصائص شخصية الفرد: تعد شخصية الفرد من المتغيرات التي تسهم في الاغتراب كالانطواء ومدى اشباع حاجات الفرد.

- توجهات القيمية: هي نتاج الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية في ثقافة ما، أو بمعنى آخر، هي انعكاس للثقافة السائدة.

- الصراع: بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن اشباعها في وقت واحد مما يؤدي الى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية.

- الإحباط: حيث تعاق الرغبات الأساسية والحوافز او المصالح الخاصة بالفرد.

- الحرمان: حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع او إشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية.

- الخبرات الصادمة: وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل الازمات الاقتصادية، والحروب وغيرها. **(عبيد العامري،2017، ص 55،56)**

5-2-أسباب اجتماعية:

*ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مواجهة هذه الضغوط.

*الثقافة المريضة التي فيها عوامل الهدم والتعقيد التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه اضطراب التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع مشكلة الأقليات والتفاعل الاجتماعي.

*تدهور نظام القيم وتصارعها بين الأجيال البعد عن الدين.

5-3-أسباب اقتصادية:

يعد ظهور عدد كبير من الأفراد ذوي الدخل المرتفع وذوي الدخل المنخفض سببا كبيرا يترتب عليه اختلاف في مستوى المعيشة والحياة والمظهر ويترتب على ذلك فقدان المعايير والقوة والوسائل التي يمكن بها زيادة السيطرة على الطبيعة مما يؤدي الى غياب أصحاب الدخل المحدود في نفس المجتمع.

www.https://m.ahewar.org/s.asp?aid=740586&=0

6-مراحل الاغتراب:

يمر الاغتراب بثلاث مراحل كل مرحلة تؤدي الى المرحلة الأخرى وهذه المراحل هي:

6-1 مرحلة التهيؤ للاغتراب:

وهي المرحلة التي تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة والحرية ومفهومي فقدان المعنى واللامعمارية على التعاقب، فعندما يشعر المرء بالعجز او فقدان السيطرة إزاء الحياة أو المواقف الاجتماعية وأنه لا حول له ولا قوة فلا بد ان تتساوى معاني الأشياء لديه بل وان تفقد الأشياء معانيها أيضا وتبعا لذلك فلا معايير تحكمه ولا قواعد يمكن إن ينتهي إليها.

6-2 مرحلة الرفض والتطور الثقافي:

وهي المرحلة التي تتعارض فيها اختيارات الأفراد مع الأحداث والتطلعات الثقافية. وهناك تناقض بين ما هو واقعي وما هو مثالي وما يترتب عليه من صراع الأهداف. وفي هذه المرحلة يكون الفرد معزولا على المستويين العاطفي والمعرفي عن رفاقه، إذ ينظر إليهم بوصفهم غرباء، وعند هذه النقطة يكون مهيأ للدخول في المرحلة الثالثة.

6-3 مرحلة التكيف المغترب:

أو العزلة الاجتماعية بأبعادها المتمثلة في الإيجابية بصورتيها المتمثلتين في المجاراة المغتربة والتمرد والثورة، والسلبية بصورها المتعددة التي يعكسها الانسحاب والعزلة.

وفي هذه المرحلة يحاول الفرد التكيف مع المواقف بعدة طرائق منها:

-الاندماج الكامل والمسايرة والخضوع لكل المواقف.

-التمرد والثورة والاحتجاج. أي يتخذ المرء موقفا إيجابيا نشطا. ويتخذ الفرد موقف الرافض للأهداف الثقافية، ويكون المرء في هذه الحالة يقف بإحدى قدميه داخل النسق الاجتماعي وبالأخرى خارجه مما يحيله في نهاية المطاف إلى "إنسان هامشي".

7-العوامل المؤدية إلى اغتراب الشباب الجامعي:

هناك عدة عوامل تتعلق بحدوث الاغتراب نذكر منها:

7-1 عوامل تتعلق بمؤسسات التنشئة الاجتماعية:

تكتسب عملية التنشئة الاجتماعية في مرحلة الشباب أهمية وطبيعة خاصة من حيث عدد المؤسسات التي تشارك في تأهيله، هذا إلى جانب أنها تتميز خلال هذه المرحلة بأنها أكثر فاعلية. وأكثر مؤسسات التنشئة فاعلية في المجتمعات النامية هي الأسرة والمدرسة والجيش والمؤسسة المهنية.

وقد لا تتكامل الأسرة مع مؤسسات التنشئة الأخرى يحدث تناقض او عدم الاتساق بين وظائف هذه المؤسسات، فقد تعمل المدارس ووسائل الإعلام ودور العبادة أحيانا على غرس مجموعة من القيم المؤكدة على الذات والانضباط مقابل التساهل.

7-2-عوامل تتعلق بنظام التعليمي:

يعتبر النظام التعليمي في مجتمعات حديثة المدخل الرئيسي للتدريس على المشاركة الاجتماعية والسياسية والثقافية وأيضا للتأهيل من أجل الحصول على فرص العمل للمشاركة الاقتصادية، بالإضافة إلى أن هذا النظام هو الذي يتولى تأسيس الوعي الشبابي في مختلف جوانبه لكننا من ناحية أخرى نجد أن التوسع السريع في التسهيلات التعليمة الشكل المحدد الأساسي الذي ساعد على تركيز الشباب وعزلهم في ظل نظام محدد على بقية أعضاء المجتمع يعني أن ظهور تعليم العالي وتوفره بشكل جماهيري قد أدى إلى تجمع واسع المدى.

إلى أن بعض القيادات الجامعية تفرض كثيرا من القيود التقليدية على الحياة الاجتماعية للشباب. ومن أمثلة القيود المفروضة الجانب المعرفي:

-تقديم محتوى معرفي ليتلقى مع اهتمامات الشباب ولا يجيب على تساؤلاتهم.

-اعتماد طرق وأساليب القائمة على التلقين بدلا من استخدام الأسلوب الحواري.

-استخدام نظام الامتحانات واستمرار سباق الدرجات للمفاضلة بين الطلاب كأدوات للقهر النفسي والاجتماعي والسياسي سواء للطالب أو أسرهم.

7-3-عوامل تتعلق بقضاء وقت الفراغ:

إن عدم التفكير في برامج فعالة لشغل أوقات الفراغ لدى طلاب الجامعة وعدم تنظيم وقت فراغهم يؤدي الى إمكانية استنبات كل ما هو منحرف وفاسد. فيشارك الشباب في سلوكيات تفصلهم عم المجتمع ابتداء من تعاطي المخدرات للغياب عن عالم خيالي بعيد عن الواقع ومرورا بالمشاركة في سلوكيات انحرافيه وإجرامية عديدة.

كما يلخص "عادل الاشول"(1981) أهم العوامل المؤدية إلى اغتراب الشباب فيما يلي:

*غياب القيم الدينية والإنسانية في حياة المراهقين والشباب.

*افتقاد الشباب معنى وجودهم لافتقادهم اهداف الحياة التي يحبونها.

*عدم إحساس الشباب بالحرية المسؤولة سواء على مصيرهم.

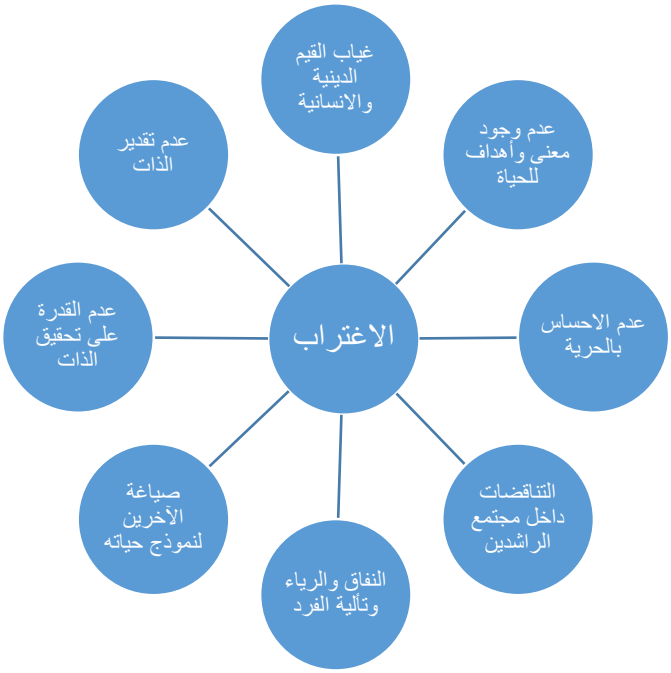
*تناقضات الموجودة داخل مجتمع الراشدين من حولهم يجعل الشباب يفتقدون المثل الأعلى.

*النفاق والرياء وتأليه الفرد امام الشباب.

*صياغة الاخرين لنموذج حياة الشباب.

*عدم قدرة الشباب على تحقيق ذواتهم.

*عدم تقبل الشباب لذاتهم بمعنى عدم رضاهم عن أنفسهم.



الشكل (1) يوضح هذه العوامل.

(بشرى علي، 2008: ص521)

8-نتائج الاغتراب:

8-1-الإنسحاب:

او المواجهة على ان يجد سبيلا اخر يجنبه تحمل أوضاعه، بكلام اخر قد لا يتمكن الإنسان من الاستمرار في معايشة اغترابه في علاقته بالمجتمع والدولة والمؤسسات التي ينتمي إليها أو يعمل من ضمنها، ويدرك انه لا يقوى على تغيير الواقع او الرضوخ له ولو ظاهرا فيحاول الانسحاب منها او الهرب باحثا عن فرصة أخرى للخلاص من الوضع الذي يعانيه، وكثيرا ما يتم هذا الانسحاب بأشكال مختلفة بحسب الظروف ومدى وجود احتمالات قد تسهم شكليا من أوضاعه المزرية.

8-2-الخضوع أو الرضوخ:

هو الاستسلام للأمر الواقع والتكيف معه على الأقل ظاهريا والنفور منه ضمنيا عندما يستحيل الهرب، ويرافقه تطلع إلى قدوم حالة من الفرج من نوع ما. وبهذا المعنى، يشكل الرضوخ خيارا أخر كثيرا ما يلجأ إليه المغتربون أيضا بفعل اليأس والضعف والتمسك بقيم الصبر. ثم إن للخضوع لغة خاصة متوفرة في الثقافة السائدة، منها ظواهر التملق والمجاملة والتحبب والتقية والتسويغ والتنازل والمساومة.

8-3التمرد:

قد يتمرد المغترب بدل ان ينسحب او يرضخ، فيواجه المجتمع أو المؤسسات والأنظمة ويعمل على تغيير الأوضاع والتوجهات السائدة، غير أن التمرد الفردي بحد ذاته لا يشكل حلا عاما، فلا بد من ان ينشط الإنسان من ضمن اجتماعية شعبية في سبيل تغير الواقع تغيرا جذريا. ولان هذه المهمة الثورية قد تشكل خطرا، فإنها تتطلب جهدا يشد على المسؤولية والتنظيم والتخطيط والنضال المستمر. **(حليم بركات،2006، ص 81 الى 84)**

9-مواجهة مشكلة الاغتراب لدى الشباب الجامعي (الحلول وطرق العلاج):

1-التخطيط لشغل فراغ الشباب بحيث يرتكز على الإدراك الصحيح للاهتمامات الشباب وحاجاته الأساسية وان يتم بطرق إيجابية.

-العمل على تدريس التربية الدينية في جميع مراحل والمراجعة الشاملة لمناهج تلك المادة وربطها بالبعد الاجتماعي.

2-دعم سياسات الإعلام الشبابي بما يمكّن أجهزة الإعلام من ان تمد الشباب بمعلومات الدقيقة والكافية التي تنمي لديهم الوعي.

3-إن تفهم حاجات الشباب ومشكلاتهم يستلزم بدوره وضع سياسة شبابية قومية ترتكز على أسس من المعرفة العلمية.

4-وللقضاء على الإحساس بالاغتراب يجدر الإشارة هنا الى عدد من العوامل التي يمكن ان تسهم بقدر ما في تكوين الشخصية المنتمية وفي مقدمة هذه العوامل:

-إشباع حاجات الأفراد منذ مراحل نموهم الأولى.

-إحساس أفراد المجتمع بالأمن والاطمئنان.

-إتاحة ظروف اقتصادية اجتماعية مناسبة لكل أفراد المجتمع.

-أن يكون هناك توازن بين الإشباع المادي والاجتماعي. **(محمد الشاذلي، 2008، ص،56)**

10-النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:

10-1 نظرية الذات "لكارل روجرز"self Theory:

يعتقد روجرز إن الإنسان يقابل في حياته كثيرا من الخبرات الجديدة وهو يحاول دائما أن يضمها إلى ذاته في علاقة ثابتة ومنسقه ومنظمة. فإذا كانت الخبرات لا تتفق أو تتلاءم مع

فكرته عن ذاته فإنه يحاول إغفالها وذلك بإبعادها عن دائرة الشعور، أو بتشويهها لكي لا تتعارض مع فكرته عن ذاته وإن كل خبرة لا تتفق مع فكرة الفرد عن ذاته تعد في نظره تهديدا له، ولذلك يلجأ الأفراد عادة الى إنكار مثل هذه الخبرات أو تشويهها بحيث يمكن قبولها وكلما كانت خبرة الفرد متلائمة و منسجمة مع فكرته عن ذاته كان متوافقا، أما اذا أنكر الفرد الشعور ببعض خبراته المهمة أو قام بتشويهها فإنه يؤدي إلى الشعور بالاغتراب والاضطراب النفسي.

والاغتراب من وجهة نظر روجرز سمة من سمات الشخصية غير المتوافقة، وأن الاغتراب الأساسي في الإنسان هو عدم الانسجام بين خبرات الفرد وذاته أي أنه لايكون صادقا أو أمينا مع نفسه ولا مع طبيعته في الحكم على الخبرة، ولكي يحتفظ بالتقدير الإيجابي من قبل الأخرين يزيف بعض قيمه الخاصة ولا يدركها إلاّ في ضوء تقدير الآخرين لها، وهذا تطور مأساوي للفرد ومعرض للقلق والاضطراب. **(العامري،2017، ص 93، 94)**

9-2 نظرية المجال:

ان فحوى هذه النظرية يمكن أن ينصب في أنه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية فأنها توجه الاهتمام بشكل مركز على شخصية العميل وخصائص هذه الشخصية المرتبطة بالاضطراب. وكذلك على خصائص الحيز الحياتي الخاص بالعميل فيزمن حدوث الاضطراب بالإضافة الى أسباب اضطرابه شخصياً وبيئياً مثل الإحباطات والعوائق المادية، ويرى «حامد زهران" بأن الحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد والصراعات وما قد يصحبها من إقدام وهجوم غاضب أو احجام او تقهقر خاسف وعلى هذا فإن الاغتراب هنا ليس ناتجا من عوامل داخلية فقط بل من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل. **(زهران، 1988، ص266)**

9-3 نظرية التحليل النفسي:

الاغتراب النفسي عند "فرويدFreud» " إن مصطلح الاغتراب النفسي عند فرويد يعني به الانفصال أي ان انفصال الفرد عن ذاته وافتقار الشعور بالذاتية. **(محمد حسن عماد حسن، 1995، ص40)**

فهو ينشأ نتيجة الصراع بين الذات وضوابط المجتمع حيث تتولد لدى الفرد مشاعر الضيق والقلق عند مواجهة ضغوط المجتمع وتعقيداته المختلفة وهذا ما يدفع الفرد الى اللجوء للكبت كألية دفاعية يلجأ اليها الانا كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد واحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه ولكن هذا يؤدي الى مزيد من الشعور بالقلق والاغتراب. **(يوسف عباس، 2004، ص57)**

لذا فإن فرويد يعتقد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب. **(رشاد زعتر، 1989، ص 20)**

ويحدد "على شتى السيد "(1974) ثلاث انواع من الاغتراب على المستوى الشخصي والتي يمكن اجمالها كالآتي:

-اغتراب الهو:

ويتمثل في سلب حريته حيث ان حرية "الهو" تعني وقوع الأنا تحت ضغط الأنا الأعلى والواقع الاجتماعي اي سلطة الماضي تمارس ضغطاً قوياً عليه من ناحية ويزداد بالواقع من ناحية اخرى ومن ثم يقوم الأنا بعملية السلب والانفصال (سلب حرية الهو) أو يحقق الأنا ذلك بطرق عدة اما بسلب حرية "الهو" والقبض على زمام الرغبات الغريزية وإما بإصدار حكمه والسماح له بإشباع او تأجيل هذا الإشباع .

اغتراب الأنا: ويكون ذا بعدين: الأول مرتبط بسلب الحركة فيما يتعلق بالسماح للرغبات للإشباع من الناحية وسلب معرفته بالواقع وسلطة الماضي (الأنا الأعلى) في حالة السماح

لهذه الرغبات بالإشباع من ناحية اخرى ومن ثم يكون الأنا في وضع مغترب دائماً سواء في علاقته بالهو او الانا الأعلى.

_اغتراب الأنا الأعلى : ويتمثل في فقدان السيطرة على الانا وهي الحالة التي تأتي بدورها نتيجة لسلب معرفة الأنا بسلطة الماضي او زيادة الهو على الأنا الأعلى. **(السيد،1974: ص162)**

9-4 نظرية ازمة الهوية عند "إريكسون":

إن الهدف الأساسي لنظرية "إريكسون" هو اهتمام النظرية بتطور هوية الأنا، ويرى "إريكسون" (1968)، أن فترة المراهقة حاسمة في نمو هوية الأنا لدى الفرد حيث عندما يكون الفرد المراهق هدفا مركزيا محددا فإن ذلك يعطيه إحساسا بالتوحد، فتأخذ هويته ويدخل مرحلة الألفة والانتماء لأن عدم تحديد الهوية للمراهق وعدم توحده يؤدي بالفرد الى الشعور بالاغتراب Erikson(1968) **(بن زاهي، تاوريت،د.س، ص133)**

الخلاصة:

وفي خلاصة هذا الفصل نقول إنه يبقى موضوع الاغتراب أوسع وأهم من أن يتم حصره في هذه العناصر، وقد حاولنا في دراستنا هذه الإلمام به من عدة جوانب لكنه يبقى موضوع حساس خاصة عندما يتعلق الأمر بشريحة هامة من شرائح المجتمع ألا وهي الطلبة الجامعيين، فيجب على الكل القيام بالرعاية والتأهيل وخاصة في المراحل الأولى من حياة الفرد فهي تساعد في القضاء على العوامل المسببة للاغتراب، والالتفات إلى الأفكار السائدة بين الشباب ومحاولة تصحيحها.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- وصف منهج الدراسة

3- مجتمع وعينة الدراسة

4- حدود الدراسة

5- أدوات الدراسة

6- الأساليب الإحصائية

تمهيد:

مهما تنوعت البحوث في مختلف ميادين العلوم سواء الطبيعية أو الإنسانية أو الاجتماعية، فإنه لا تستغني عن إتباع منهجية البحث علمية تحدد معالم سير مشروع البحث وتوجيهه من بدايته إلى أخر خطوة قصد الوصول إلى نتائج علمية أكثر صدقا وموضوعية.

فبعد التطرق إلى الجانب النظري للدراسة والشرح الوافي للمتغيرات وفق ماجاءت به المؤلفات في علم النفس، سنستعرض من خلال هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة للإنجاز الدراسة الحالية.

كما سنتناول في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية وتطبيق أدوات الدراسة الأساسية على عينة البحث واستخلاص النتائج، اختبار الفرضيات والتحقق منها ميدانيا.

1-الدراسة الاستطلاعية:

هي الدراسة الاستطلاعية أو الكشفية، كما يتضح من اسمها انها تهدف الى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة وكشف جوانبها وأبعادها فهي تساعد الباحث في فهم مشكلة البحث فهما عميقا وتمهد للمرحلة الآتية من البحث، ولقد قمنا في بحثنا هذا بالتوجه الى ميدان الدراسة على مستوى جامعة المدية لجميع الأطوار والتخصصات وبناء على ذلك فقد كان هدف من هذه الدراسة:

-التطبيق الأولي للمقياس لتحديد الصعوبات التي يمكن أن تعترض المفحوصين في فهم البنود وبالتالي اعتماد الطريقة الأفضل للتطبيق

-التعامل المباشر مع انفراد العينة والتقرب منها

-التأكد من المقياس وسهولة لغته

-التحقق من صدق وثبات المقياس من خلال الدراسة الاستطلاعية التي تمت بجامعة المدية تم توزيع استبيان على الطلبة مكون من جزئيين. الأول مقياس الاغتراب النفسي والثاني مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

قدرت عينة الدراسة الاستطلاعية بـ (20) طالب وطالبة بالتساوي من أجل حسابي الخصائص السيكومترية لمقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومقياس الاغتراب النفسي بهدف حساب الصدق والثبات.

2-وصف منهج الدراسة:

تختص طبيعة الدراسة وموضوعها تحديد واختيار منهج يتلاءم معها ويساعدها في تحليل نتائجها، حيث إن موضوع دراستنا يتناول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب النفسي فان أكثر المناهج ملائمة لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي في طبعه

العلائقي. حيث يعتبر المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداما وخاصة في مجال العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية لأنه يهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة المدروسة ووصف الوضع الراهن وتفسيره. **(إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي 2000_ص83).**

3-مجتمع وعينة الدراسة:

3-1 مجتمع الدراسة:

يعرف على انه "هو المجتمع الأكبر ومجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة "، ويتمثل هذا المجتمع الكل او المجموع الأكبر المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث الى دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على مفرداته **(محمد عبد الحميد 2000_ص 130).**

بناءا على هذا التعريف سيكون مجتمع دراستنا هو طلبة جامعة المدية، ولان هذا المجتمع يتميز بالضخامة بحيث يصعب الوصول لجمع البيانات الأزمة. ومنه نختار عينة لتلبية حاجات الدراسة وأهدافها.

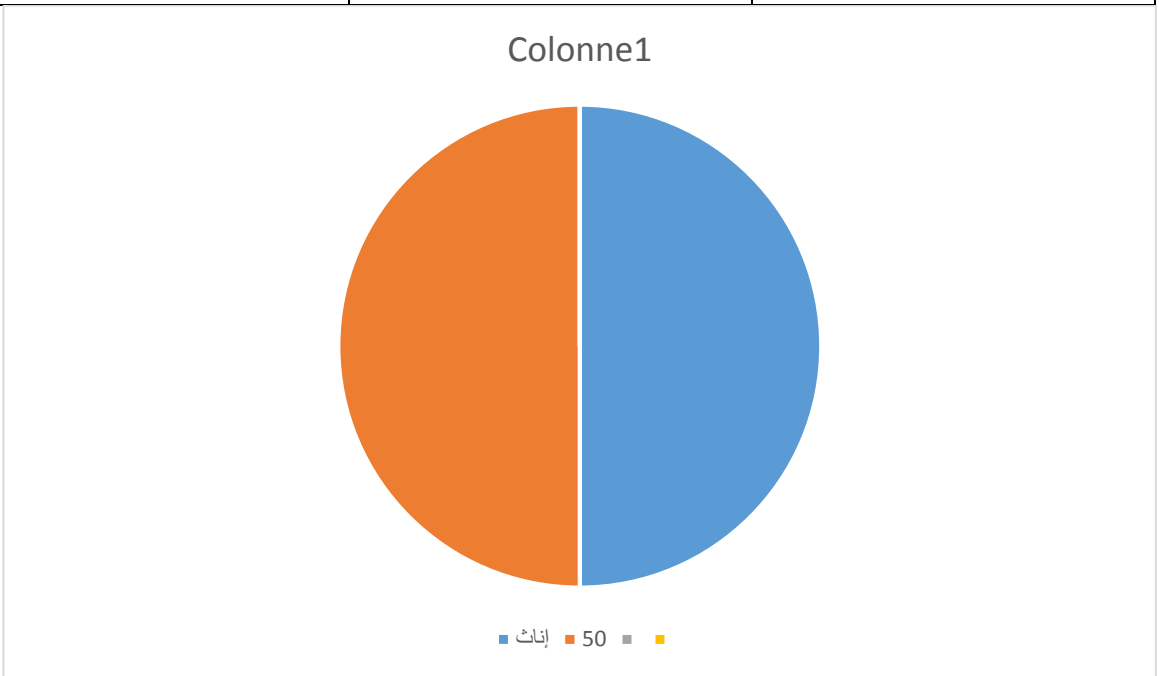
3-2 عينة الدراسة:

مأخوذة بطريقة قصدية من طلاب جامعة المدية من فرع علم النفس، وقد تكونت عينة الدراسة من 60 طالب من جنس ذكر وأنثى بالتساوي بحيث تعرف: أنها مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي تتم دراسة الظاهرة عليها من خلال جمع المعلومات عن هذه العينة حتى يمكن تعميم النتائج على المجتمع.(**نبيل جمعة،2010:ص144)**

كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (1) يوضح توزيع العينة حسب الجنس:

الجنس	العدد	النسبة
إناث	30	%50
ذكور	30	%50
المجموع	60	%100



الشكل (2): دائرة نسبية توضح نسب توزع العينة حسب الجنس

4-حدود الدراسة:

4-1 حدود الزمانية: لقد تم إجراء الدراسة خلال الفترة الممتدة من 26افريل الى غاية 30ماي 2023.

4-2 الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في جامعة يحي فارس بالمدية

4-3 الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة طلاب جامعة المدية فرع علم النفس

5-أدوات الدراسة:

5-1 مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

5-1-1وصف المقياس:

قام الباحث عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي سنة 2015 بإعداد استبانة حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تركز الاستبانة على ثلاث جوانب هي:

-عدد الساعات التي يقضيها الفرد في ارتياد مواقع التواصل الاجتماعي.

-مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر ارتيادا من قبل طلبة الصفين السابع والعاشر سواء كان اليوتيوب، أم الواتساب، أم الفيسبوك، أم التويتر، أم البريد الالكتروني.

- نوعية الوسيلة المستخدمة من قبل طلبة الصفين السابع والعاشر من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وهذا الجانب يحدد نوع الوسيلة أو الموقع الاجتماعي المستخدم من قبل الطلاب.

- مراحل إعداد أداة الدراسة: تم إعداد أداة الدراسة على عدد من المراحل وهي كالتالي:

أ) مراجعة الأدبيات المرتبطة بموضوع الدراسة والاطلاع على الأدوات التي استخدمت لقياس المتغيرات المرتبطة بهذه الدراسة. قام الباحث بالاطلاع على المقاييس التي تنطبق مع دراسته لكنه (في حدود علم الباحث) لم يجد ما يقيس دراسته، فلجأ إلى إعداد مقياس يناسب دراسته.

ب) كتابة المقياس: بعد مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة قام الباحث بتصميم مقياس، تكون من مجموعة من الأسئلة المغلقة التي لها ارتباط بالموضوع.

ت) تحديد مستوى الأسئلة وصياغتها وتسلسلها: حدد الباحث بإعداد الصورة النهائية لأداة الدراسة حيث تكون المقياس من (33) فقرة شملت جوانب الدراسة الثلاثة، كما اقترح الباحث

وضع اثنا عشرة فقرة تمثل اتجاها إيجابيا وهي (1، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 11، 22، 23، 24، 26) وثلاث فقرة تمثل اتجاها سلبيا وهي (2، 3، 10، 12، 13، 19، 20، 21، 25، 27، 28، 29، 30). حول استخدام هذه الوسائل، كما وضع خمس أسئلة لتحديد موقع التواصل الأكثر استخداما وهي (14، 15، 16، 17، 18)

كما اقترح الباحث وضع سؤال مفتوح في نهاية الأداة يمثل رأي الطالب حول أثر استخدامه لهذه الأداة. اما طريقة الإيجابية عليها فتتم عن طريق اختيار المبحوث أحد البدائل (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا).

ج) اختبار الأداة قبل التطبيق الفعلي: تم تطبيق الأداة على 50 طالب وطالبة ليسوا من ضمن عينة الدراسة.

ح) كما تم تحكيم المقياس من قبل مجموعة من المحكمين وقاموا بتسجيل ملاحظاتهم وإبداء أراءهم.

خ) توزيع المقياس: قام الباحث بتوزيع المقياس على المدارس المحددة بعد توضيح التعليمات للطلاب.

جدول(2) يوضح كيفية تصحيح مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا
العبارات السالبة	04	03	02	01

العبارات الموجبة	01	02	03	04

5-1-2الخصائص السيكومترية:

- **الصدق:**

صدق ارتباط البنود بالدرجة الكلية

تم استخدام معامل الارتباط(بيرسون) بين درجات البنود والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم(3): يبين نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيم الارتباط بين البنود والدرجة الكلية لمقياس الضغط النفسي تراوحت ما بين (0.389 و0.875)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.01 و0.05).

ومنه فالمقياس صادق.

- **الثبات**

تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (4): يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ

	قيمة معامل ألفا لكرونباخ
مقياس شبكات التواصل الاجتماعي	0.809

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل الفا لكرونباخ قدرت بـ(0.809) وهي قيمة عالية جدا، مما يدل على أن الشبكات ثابت.

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
01	0.619	16	0.526
02	0.672*	17	0.719*
03	0.590**	18	0.587*
04	0.725*	19	0.628*
05	0.561**	20	0.815*
06	0.596	21	0.778**
07	0.840**	22	0.499
08	0.875*	23	0.689*
09	0.719*	24	0.682
10	0.812**	25	0.726**
11	0.618*	26	0.675*
12	0.633**	27	0.657*
13	0.565	28	0.496
14	0.556*	29	0.587*
15	0.389	30	0.695

وبما أن المقياس صادق على بعد الاغتراب السابقة للمرحلة الدراسة العقلي وثابت فإنه يصلح لتطبيقه الدراسة الحالية.

5-2 مقياس الاغتراب النفسي:

5-2-1 وصف المقياس :

الاطلاع على بعض مقاييس المستخدمة في الدراسات باختيار مقياس الاغتراب الجامعية الذي استخدم في سابقة للباحث عادل محمد (2004) والذي تم إعداده واستخدامه في دراسة سابقة للباحثة سميرة أبكر (1989) وقمنا باختيار هذا المقياس لتناسب أبعاده وتفاق عناصره وعباراته مع المجتمع العربي وأيضا يصلح اقل مقياس لعينة الدراسة الحالية حيث استخدمت سميرة حسن أبكر عدة طرق لقياس صدقه وذلك للتأكد من صلاحيته منها.

يتكون المقياس في صورته الأولية من 105 عبارة موزعة على سبعة مقاييس فرعية لكل من العجز، فقدان المعنى، فقدان الهدف، عدم الالتزام بالمعايير الاجتماعية، فقدان الشعور

بالانتماء، مركزية الذات، عدم الإحساس بالقيمة، ويشمل كل مقياس فرعي على 15 عشر عبارة، كما يحتوي على عبارة سالبو وأخرى موجبة. **(عبد الله، 2008، 147، 148)**.

رغم ضيق الوقت وغموض بعض البنود وحدوث بعض التكرار في عبارات المقياس ارتأينا تكيف بعض بنود وحذف بعضها الاخر وذلك بالاستعانة بمجموعة من المحكمين من نفس الاختصاص ذوي خبرة من أجل تحديد صدق البنود والعبارات التي تقيس فعلا متغيرات بحثنا الحالي.

عدلت بنود المقياس حيث أصبح عدد عبارته 40 عبارة وقد تم الاعتماد على 6 بنود أساسية لمتغير الاغتراب النفسي.

جدول رقم (5) يوضح كيفية تصحيح مقياس الاغتراب النفسي:

العبارات	موافق جدا	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق مطلقا
العبارات السالبة	05	04	03	02	01
العبارات الموجبة	01	02	03	04	05

جدول رقم (6) يوضح بنود مقياس الاغتراب وعدد عبارته:

الرقم	بنود الاغتراب.	عدد عباراته
01	فقدان الشعور بالانتماء.	08
02	عدم الالتزام بالمعايير الاجتماعية.	07
03	عدم الإحساس بالقيمة.	06
04	الشعور بالعجز.	08
05	فقدان الهدف.	06
06	مركزية الذات.	05

5-2-2الخصائص السيكومترية:

- **الصدق:**

قام الباحثان بحساب الصدق بأنواع متعددة ومنها نذكر:

أ-صدق ارتباط البنود بالدرجة الكلية

تم استخدام معامل الارتباط بين درجات البنود والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (07): يبين نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس.

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
01	0.756**	16	0.781**
02	0.542*	17	0.567
03	0.611*	18	0.637**
04	0.785**	19	0.655*
05	0.502	20	0.874**
06	0.457	21	0.567**
07	0.457**	22	0.857*
08	0.570**	23	0.556*
09	0.693*	24	0.587**
10	0.499	25	0.759
11	0.655**	26	0.468**
12	0.574*	27	0.745**
13	0.675**	28	0.465
14	0.858**	29	0.756**
15	0.563**	30	0.411

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيم معامل الارتباط بيرسون تراوحت مابين (0.411 و0.874) عند مستوى دلالة (0.01أو 0.05) ومنه فالقيم كلها دالة

ومنه فالمقياس صادق.

ب- صدق ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية:

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة ما بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

والجدول التالي يبين نتائج حساب ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية:

الجدول رقم (8): يبين نتائج حساب ارتباط الابعاد بالدرجة الكلية

البعد	عدد الفقرات	قيمة معامل الارتباط بيرسون
1	8	0.758
2	7	0.741
3	6	0.746
4	8	0.567
5	6	0.429
6	5	0.744
الدرجة الكلية	30	0.803

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيم معامل الارتباط بيرسون تراوحت مابين (0.429 و 0.803) عند مستوى دلالة (0.01) ومنه فالقيم كلها دالة.

- **الثبات:**

تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ، والنتائج مدونة في الجدول التالي

الجدول رقم (9): يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ

البعد	عدد الفقرات	قيمة معامل ألفا لكرونباخ
1	8	0.82
2	7	0.88
3	6	0.90
4	8	0.76
5	6	0.88

6	5	0.67
الدرجة الكلية	30	0.95

من

خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل الفا لكرونباخ كلها قيم مرتفعة جدا، مما يدل على أن المقياس ثابت.

وبما أن المقياس صادق وثابت فإنه يصلح لتطبيقه على الدراسة الحالية.

6-الأساليب الإحصائية:

للتحقق من فرضيات هذه الدراسة اعتمدنا على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) المفروض العمل به للقيام بالمعالجة حيث يستخدم فيه الأساليب التالية:

نظام الحزمة الإحصائية الاجتماعية .spss

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- معامل الارتباط برسون

- اختبارالفروق(ت) t.test لمجموعتين متساويتين وغير متجانستين.

خلاصة الفصل:

تعتبر الإجراءات المنهجية للبحث المتبعة من طرف الباحث هي كيفية الوصول إلى الأهداف المرجوة من البحث، وذلك من خلال جملة من الوسائل التي تمثل الإدارات التي يعتمد عليها الباحث للحصول على المعطيات من الميدان حيث اعتمدت الدراسة على جملة من الأدوات التي لا غنى عنها في دراسة أي موضوع وخاصة ما تعلق بالعلوم الاجتماعية وخاصة علم النفس.

الفصـــل الخامس:

عرض وتحليل وتفسير النتائج

1- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة الفرضيات

2- الاستنتاج العام

3- الخاتمة

4- الاقتراحات

5- قائمة المصادر والمراجع

6- قائمة الملاحق

1-عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب فرضيات الدراسة:

1-1عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية العامة:

والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب جامعة المدية.

وبعد تطبيقنا لمعامل الارتباط بيرسون، والنتائج مدونة في الجدول الاتي:

الجدول رقم10): يبين نتائج حساب الفرضية العامة

	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة الاحصائية
استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	0.563**	0.003	0.01
الاغتراب النفسي			

من خلال الجدول رقم (10) يتبين أنه وبعد تطبيقنا لمعامل الارتباط بيرسون بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب جامعة المدية.والذي قدرت قيمته بـ(0.563) وبدلالة احصائية بلغت قيمتها بـ(0.003) عند مستوى دلالة احصائية (0.01). ومنه فهي دالة.

وبالتالي تحققت الفرضية القائلة بأنه توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة متوسطة ذات دلالة احصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب جامعة المدية.

نرجع نتيجة هذه الفرضية إلى أن الطالب الجامعي يسعى إلى استخدام تلك شبكات التواصل بقصد التواصل وتكوين صدقات مع الآخرين ويسعى من خلالها إلى توسيع دائرة الصدقات من خلال الدردشات التي يقوم بها عبر هاته الشبكة ولكن هنا اذا زاد هذا الاستخدام لهاته الشبكات التواصل الاجتماعية لساعات طويلة ودون وجود ضرورة ملحة لذلك، وانما يقومون هنا من أجل التغلب على الشعور بالاغتراب النفسي الذي يعانون به وذلك من خلال توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية الايجابية وتكوين صدقات جديدة من أجل اخراجهم من العزلة والانطواء وكذا من الوحدة النفسية ولكن هذا مع طول الوقت يؤدي بهم إلى الادمان على هاته المواقع ولساعات طويلة من الزمن تجعلهم ينفصلون عن الأخرين مما يشكل عندهم عزلة اجتماعية سواء في المنزل أو مع الأخرين وهذا ما يؤدي بهم إلى صعوبة التخلي عن هاته الاستخدامات الكبيرة وهو ما يعبر على حالة من التعويض التي يحاول الطالب القيام بها من أجل التغلب على الشعور الوحدانية والانفصال عن الأخرين والعزلة الاجتماعية والعجز والسلبية واللامعنى والرفض وهو تعويض سلبي والذي يؤدي بهم إلى الادمان ومنه الشعور بالعيش في عالم افتراضي يفصله عن العالم الحقيقي مشكلا بذلك لدى هؤلاء الطلبة الجامعيين نوعا من الاغتراب النفسي. وعلى العكس من ذلك فإذا كان الاستخدام لتلك الشبكات لساعات معينة

ومحدودة خلال اليوم الواحد مما يكسبهم جودة حياة جيدة وصحة نفسية عالية التي تبقيهم على الاتصال الفعال والايجابي بالأخرين.

2-1 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب جامعة المدية. تعزى لمتغير الجنس.

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (11): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين

		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	**ذكر**	30	65.0333	9.33101	2.048	58	0.055	0.05 أو 0.01	غير دالة
	أنثى	30	58.9667	13.27035					

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة الذكور فيما يخص استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف طلاب الجامعة تقدر بـ(65.0333) وبانحراف معياري قدر بـ (9.33101)، وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لفئة الإناث فيما يخص استخدام

شبكات التواصل الاجتماعي والتي قدرت بـ (58.9667) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ (13.27035)، كما بلغت قيمة الاختبار (t–test) لمجموعتين متساويتين وغير متجانستين بـ(2.048) عند

درجة حرية (58)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.055)، مما يدل على أنها غير دالة عند مستوى دلالة (0.05 أو 0.01).

ومنه نرفض الفرضية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب جامعة المدية تعزى لمتغير الجنس. ونقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب جامعة المدية تعزى لمتغير الجنس.

وقد اختلفت مع دراسة (بودهان 2010)

نرجع سبب هذه النتيجة بالأساس إلى طبيعة التنشئة الأسرية والاجتماعية الحالية التي تنتهجها الأسرة في عملية إعداد الأبناء للحياة والتي أصبحت لا تفرق بين الجنسين، وذلك من خلال اعطاء مساحة كبيرة من الحرية للإناث بالاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي وتكوين جماعات الأصدقاء مثلها مثل أخيها الذكر باعتبار تصفح واستخدام الجنسين لمواقع التواصل الاجتماعي لها أهمية كبيرة في العملية التعليمية، ويفسر ذلك أيضا إلى أن الطلبة والطالبات يعشن في بيئة وظروفا جامعية تعليمية مشتركة ومتقاسمة فيما بينها يتواصلون فيما بينهم حتى وإن اختلفت خصائصها الاجتماعية والبيئية فيجعلهم يتشابهون في درجة استخدامهم لمواقع

التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، ومنه فالتعليم عن بعد وطبيعة الحياة الجامعية الأن فرضت الاستخدام بهذه الشبكات لكلا الجنسين معا.

1-3عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب جامعة المدية. تعزى لمتغير الجنس.

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (12): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين

		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
الاغتراب النفسي	**ذكر**	30	100.8667	23.33967	1.158	58	0.252	0.05 أو 0.01	غير دالة
	أنثى	30	94.4667	19.29755					

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة الذكور فيما يخص الاغتراب النفسي من طرف طلاب الجامعة تقدر بـ(100.8667) وبانحراف معياري قدر بـ (9.33101)، وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لفئة الإناث فيما يخص الاغتراب النفسي

والتي قدرت بـ (94.4667) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ (19.29755)، كما بلغت قيمة الاختبار ت (t–test) لمجموعتين متساويتين وغير متجانستين بـ(1.158) عند درجة حرية (58)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.252)، مما يدل على أنها غير دالة عند مستوى دلالة (0.01 أو 0.05).

ومنه نرفض الفرضية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب جامعة المدية تعزى لمتغير الجنس. ونقبل بالفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب جامعة المدية. تعزى لمتغير الجنس.

هذا ما توافق في النتيجة مع دراسة (ماهوني 2001) ودراسة (خليفة 2002) واختلفت مع دراسة (عمارة 2013).

يرجع سبب هذه النتيجة إلى أن الطالب المغترب سواء كان ذكرا أو انثى يفقد القدرة على تطوير علاقات مع الأخرين أو عدم القدرة على التوحد قيم التي تسوه وتسود مجتمعه، مما يجعله يسلك سلوك العزلة الاجتماعية الانزواء والانطواء، فيصبح لا يس=تسم يروح الانتماء لمعايير الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه ومع قيمه، الأمر الذي يجعله سالكا طريق الاغتراب النفسي داخل الحرم الجامعي أو خارجه، هذا نتيجة لاعتقاده أن افعاله وانجازاته لاقيمة لها ويشعر بأنه بدون قيمة اجتماعية، وهذا الأمر نجده عند الجنسين معا. وشعورهم بالفشل في بعض الأحيان، والانخفاض هنا في مستوى الاغتراب النفسي بالرغم من وجوده لدى عينة البحث ولكن بمستوى منخفض كون أن الطلبة يكونون علاقات اجتماعية ايجابية مع الآخرين مما يوفر لهم جو مناسب وملائم في مساعدتهم على مراجعة دروسهم مع أقرانهم

والقيام بما يطلب منهم من أعمال وبحوث وهذا يخلق لديهم ميزة الحب والتعاون مع الأخرين وكذا الإخاء وحسن المعاملة هذه أمور تخفف من وطأة العزلة والبعد عن الأسرة من جانب الطالبة المقيمين الذين تنتابهم من حين لأخر مشاعر الاغتراب النفسي بالبعد عن الأسرة وعدم الرضا عن ما يعيشه.

1-4 عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أنه (ينخفض / يرتفع) مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة المدية.

وبعد تطبيقنا لاختبار الفروق ت (t-test) لمجموعة واحدة، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13): يبين نتائج حساب اختبار الفروق ت (t-test) لعينة واحدة

	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار ت(t-test) لعينة واحدة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية	الملاحظة
استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	60	62.0000	11.77760	-8.55	59	0.000	دالة

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن قيمة المتوسط الحسابي فيما يخص الاغتراب النفسي قدرت بـ(62.0000) وبانحراف معياري قدر بـ (11.77760)، أما قيمة اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعة واحدة قدر بـ(38.146) وبدلالة احصائية بلغت (0.000). وهي قيمة تنتمي إلى مجال المتوسط الفرضي المقدر بـ(60- 90)، وهي دالة.

مما يدل على تحقق الفرضية القائلة بأن مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة المدية متوسط.

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (**أسماء الذيب: 2012**).

ويرجع السبب هنا في الاستخدام لهاته الشبكات من قبل الطلبة الجامعيين لكونها تتيح لهم خدمة تبادل المعارف والحصول على المعلومات والبيانات من الزملاء سواء كانوا طلبة أو أصدقاء بالإضافة إلى أنها تنمي لديهم حب الاستطلاع واشباع لفضولهم العلمي والأكاديمي من خلال ترويج ونشر لأعمالهم ونشاطاتهم التي قاموا بها أو يقومون بها حاليا هذا من جهة ومن جهة أخرى فالطالب يلجأ إلى مثل هاته الشبكات من أجل الترويح عن النفس والتفاعل الايجابي مع الأخرين من خلال تأدية لدور المحلل الناقد لبعض القضايا و لأمور المتعلقة بجانبه الاكاديمي ضمن مجتمع افتراضي، ضف إلى ذلك فأصبحت هاته الشبكات أكثر ايجابية من حيث توفير الوقت والجهد في الحصول على المعلومات لكي يستفيد منها في مساره الجامعي الذي أصبح يعتمد في بعض التخصصات على عملية استخراج واستخدام المعلومات بشكل كبير خاصة في الاعتماد على تكليف الطلبة بإنجاز بعض البحوث ذلت الصلة بالمقاييس المدرسة في الجامعة.

1-5عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الرابعة:

والتي تنص على أنه (ينخفض/ يرتفع) مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة المدية.

وبعد تطبيقنا لاختبار الفروق ت (t-test) لمجموعة واحدة، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (14): يبين نتائج حساب اختبار الفروق ت (t-test) لعينة واحدة.

	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار ت(t-test) لعينة واحدة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية	الملاحظة
الاغتراب النفسي	60	97.6667	21.47578	2.765	59	0.000	دالة

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن قيمة المتوسط الحسابي فيما يخص الاغتراب النفسي قدرت بـ(97.6667) وبانحراف معياري قدر بـ (21.47578)، أما قيمة اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعة واحدة قدر بـ(8.055-) وبدلالة احصائية بلغت (0.000). وهي قيمة أقل من المتوسط الفرضي المقدر بـ(120)، وهي دالة.

- مما يدل على تحقق الفرضية القائلة بأنه مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة المدية ينخفض.

ولقد هذه اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (عمارة 2013) و(دراسة ألفريد 2005)

- نعزو أن السبب هنا راجع أن الطلبة يقضون معظم أوقاتهم يتشاركون في أرائهم وأفكارهم وحتى حواراتهم مما يسهم في إنشاء روابط وعلاقات اجتماعية معينة مع المحيطين بهم سواء داخل الحرم الجامعي او حتى في الاقامات الجامعية مما يؤدي بهم إلى حالة الاندماج

والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والانتماء لمثل هكذا علاقات الاجتماعية المبنية على التقبل والتآخي فيما بين الطلبة الجامعيين يشعرهم هذا بالحب المتبادل والقبول والتقبل للآخرين مكونين علاقات دافئة مملوءة بالشعور بالرضا والانتماء للحياة الجامعية المنتمي إليها مما يقلل عندهم مشاعر العزلة والانطواء والدونية لديهم وكذا الوحدانية.

وباعتبار الطالب اجتماعي بطبعه ويظهر هذا من خلال ولادته إلى وفاته.

6-الاستنتاج العام:

بعد استخدام أدوات الدراسة والتي تمثلت في مقياس (الاغتراب النفسي، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي) والتي تم تطبيقها على أفراد العينة التي كانت مكومة من 60 طالب من الجنسين (ذكر، أنثى) وتطرقنا إلى الجانب النظري توصلنا إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطيه طردية موجبة متوسطة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تعزي لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزي لمتغير الجنس.
- انخفاض مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة المدية.
- مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي متوسط لدى عينة من طلبة جامعة المدية.

خاتمة

خاتمة:

بشكل عام، يمكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي أو سلبي على حياة المستخدمين. على الرغم من أنها توفر وسيلة للتواصل والتفاعل مع الأصدقاء والعائلة والمجتمعات الافتراضية، ألا أنها قد تؤدي إلى الإدمان والانعزال الاجتماعي بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من الاغتراب النفسي، يمكن أن يكون لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير سلبي على حياتهم. إذا كان هناك شخص يشعر بالعزلة والوحدة في الحياة الحقيقية، فإنه قد يشعر بالراحة في التواصل مع الآخرين عبر الإنترنت. ومع ذلك إذا تحول هذا التواصل الافتراضي إلى النشاط الرئيسي في حياتهم، فإنهم قد يشعرون بالعزلة والانعزال أكثر.

بالإضافة إلى ذلك، قد تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي إلى التعرض المستمر لمحتوى سلبي وتوجيه الانتقادات والتعليقات السلبية. وهذا يمكن أن يؤدي إلى الشعور بالتوتر والقلق والاكتئاب.

لذلك يجب على المستخدمين أن يتحلوا بالحذر والحكمة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. كما ينبغي تحديد أوقات معينة لاستخدامها والابتعاد عنها في أوقات أخرى. كما يجب تحديد محتوى الأخبار والمعلومات التي يتم مشاركتها والتأكد من أنها إيجابية ومفيدة. وفي النهاية جاءت هذه الدراسة للوقوف على علاقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي وفهمها بشكل أدق لدى طلبة الجامعة مما قادنا إلى نتائج، وبينت هذه النتائج على وجود علاقة بينهما في ظل سيطرة شبكات التواصل الاجتماعي على حياة طلبة الجامعة وما يترتب عنها من أضرار كظاهرة الاغتراب النفسي.

الاقتراحات:

في ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج تقدم الباحثتان مجموعة من التوصيات والتي تتمثل في الأتي:

1- العمل على تعزيز إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي وتقليل سلبياتها وتقنينها.

2- إرشاد الطلبة وتوجيههم حيال ظاهرة الاغتراب النفسي وكيفية التغلب عليه والتعامل السليم معه.

3- أن يستفيد الطلاب مما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي ويحذروا الاستخدام المفرط والغير مفيد لها واقتصارها على الحاجة قدر المستطاع.

4- تكثيف الجهود في الجامعات واعداد الدراسات حول آثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلبة.

5- التوعية والإرشاد حول الاستخدام السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي والأضرار الناجمة عنها .

6- إجراء دراسات ميدانية لمعرفة مدى انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة والتصدي لها.

7- دعم الطلبة وتحفيزهم في مجال الدراسات واقتراح الموضوعات التي تعبر عن المشاكل التي يواجهونها وإبرازها في الحرم الجامعي، كظاهرة الاغتراب النفسي التي تعد ظاهرة منتشرة لكن غير ظاهرة .

في الأخير نتمنى أن نكون عند حسن ظن الجميع، وذلك بالتوفيق من الله عز وجل في إنجاز هذا الموضوع المتواضع

لتمهيد الطريق إلى بحوث أخرى.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: الكتب

1- أحمد علي إبراهيم الفلاحي (1434،2013): الاغتراب في الشعر العربي في القرن السابع الهجري، دراسة اجتماعية نفسية، ط (1)، دار غيداء للنشر والتوزيع.

2- إخلاص محمد عبد الحفيظ. مصطفى حسين باهي. (2000): طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، ط1، مركز الكتب للنشر.

3- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (2016): شبكات التواصل والإنترنت والتأثير على الأمن القومي، ط1، دار النشر المكتب العربي للمعارف، مصر(القاهرة).

4- جعفر صادق عبيد العامري (2007): الاغتراب ظاهرة وعلاج، ط1، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة.

5- حامد زهران(1980): التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

6- حسين محمود هتيمي(2015): العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

7- حليم بركات، الاغتراب في الثقافة العربية-متهات الإنسان بين الحلم والواقع، ط(1)، بيروت – لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية،

8- حماد حسن – محمد حسن(1995): الاغتراب عند إيرك فروم، ط1، المؤسسات الجامعية الدارسات للنشر والتوزيع، بيروت.

9- خالد غسان يوسف المقدادي(2013): ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن.

10- سناء حامد زهران(2004): إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر.

11- السيد علي شتا (1974): الاغتراب الاجتماعي في ضوء نظرية التكامل المنهجي بكلية الأدب جامعة القاهرة.

12- عبد الحميد الشاذلي(2007): الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي، ط1، مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر، القاهرة.

13- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر(2015): مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني،ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

14- عبد اللطيف محمد خليفة(2003): دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر، مصر.

15- فيصل محمد عبد الغفار(2016): شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

16- لزهر مساعديه(2013-1434): نظرية الاغتراب من المنظور الغربي والعربي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر.

17- محمد عبد الحميد (2000): البحث العلمي في الدراسات العلمية، ط1، دار النشر عالم الكتب، القاهرة، مصر.

18- مركز الحرب الناعمة للدراسات (2016): شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، بيروت، لبنان.

19- يوسف محمد عباس (2004): الاغتراب والإبداع الفني، ط1، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة.

ثانيا: الرسائل

1- أمين، رضا عبد الواحد (2009، 7-9 أفريل): استخدامات الشباب الجامعين لموقع – يوتيوب-على شبكة الانترنت، ورقة بحثية قدمت إلى المؤتمر الأول «الإعلام الجديد: للتكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، منشورات جامعة البحرين، جامعة البحرين.

2- أميرة محمد إبراهيم النمر(دون سنة)، استخدام طالبات الجامعات المصرية والسعودية لوسائل الإعلام الجديد وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لديهن.

3- الرعود، عبد الله ممدوح مبارك (2012): دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في مصر وتونس من وجهة نظر الصحافيين الأردنيين. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

4- رمضان، الخامسة (2012): استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت وانتشار قيم العولمة لدى الشباب الجامعي. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

5-زينب، بوشلاغم (2018): التفاعل الاجتماعي في الجماعات الافتراضية دور الحضور الاجتماعي-أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإذاعة والتلفزيون، جامعة الجزائر 3.

6- عمران، شادية أحمد مصطفى. (2006، 14، 17 نوفمبر). دور المرأة في صعيد مصر في تراكم وإهدار رأس المال الاجتماعي، ملخصات مؤتمر المرأة في مجتمعاتنا على ساحة أطر حضارية متباينة، جامعة عين شمس، مصر.

7- عبده سعيد محمد أحمد الصنعاني (2009): العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في مرحلة الثانوية، رسالة ماجستير.

8- فندوشي، حمزة (2015): آثار استخدام الجمهور الرياضي الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي-بحث متمحور حول البعد الثقافي الاجتماعي-أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر3.

9- مريم مراكشي، (2021)، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين (فايسبوك أنموذج)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس، جامعة بسكرة (الجزائر).

10-مريم نريمان نومار (2012): استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل

شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة باتنة (الجزائر).

ثالثا: المجلات

1- بشرى علي، مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الأول، 2008.

2- جديدي زليخة، الاغتراب مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن، 2012، جامعة واد سوف (الجزائر).

3- حجازي، عزت. (2006). رأس المال الاجتماعي كأداة تحليلية في العلوم الاجتماعية، المجلة القومية، 43 (01).

4- عاطف، غيث محمد. (1979). قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية: دار العرفة الجامعية.

5- علاء زهير عبد الجواد الرواشدة، أسماء ربحي خليل العرب، أسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية بورسعيد العدد السادس، 2009.

6- فتاش نورة (2021)، الاغتراب دلالة المفهوم وتجلياته في المجتمع العربي المعاصر، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 32، العدد 3.

7- لبنى عبد الرحمن السعود، رهام جميل أبو رومي(2019)، الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بإدمان المخدرات في ضوء بعض المتغيرات (دراسة مقارنة بين عينة من مدمني المخدرات وغير مدمنين)، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. مجلد -46-العدد (1) جامعة الزيتونة، الأردنية، الأردن.

8- منصور بن زاهي، تاوريت نور الدين، الاغتراب الوظيفي كشكل من أشكال المعاناة في العمل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص من الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل.

رابعا: المواقع

www.https://m.ahewar.orgls.asp?aid=74058690=0

خامسا: القاموس

1- عاطف، غيث محمد. (1979). قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية: دار العرفة الجامعية.

سادسا: المرجع باللغة الأجنبية:

1-Torloting.p.(2006).enjeux et perspectives des réseaux socieux.paris :institut supérieur du commerce.

الملاحق

ملحق رقم (01)

عزيزي الطالب..

يرجى الإجابة على الأسئلة أدناه بدقة وصدق. وذلك بوضع إشارة ()*) أمام كل عبارة في المربع الذي تراه مناسبا.

وإمكانات الإجابة هي: دائما، غالبا، أحيانا، إطلاقا. مع الإشارة إلى أن هذه الدراسة لأغراض البحث العلمي والتي لن يطلع عليها أحد. شاكرين تعاونكم سلفا...

م	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا
1-	أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض الدراسة.				
2-	وسائل التواصل الاجتماعي تضعف قدرتي على التركيز				
3-	ينتج عن وسائل التواصل الاجتماعي ضياع وقتي المخصص للمذاكرة				
4-	تخفف وسائل التواصل الاجتماعي عني ضغوط الحياة				
5-	تعد وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة جيدة للتسلية				
6-	أتواصل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بالأهل والأصدقاء				
7-	تمكنني وسائل التواصل الاجتماعي من التعرف إلى أصدقاء جدد				
8-	تنمي وسائل التواصل الاجتماعي ثقافتي العامة				
9-	تكسبني وسائل التواصل الاجتماعي مهارات الحوار				
10-	أتواصل مع أكبر عدد من مستخدمي الشبكة في مواقع التواصل الاجتماعي				
11-	تمكنني وسائل التواصل الاجتماعي من متابعة الأنشطة الثقافة والرياضية				
12-	أسهر على وسائل التواصل الاجتماعي إلى ساعات متأخرة من اليل				
13-	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يجعلني غير ملتزم بالدراسة المنتظمة				
14-	اليوتيوب هو أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما بالنسبة لي				

15-	أستخدم الوتساب أكثر من أي وسيلة تواصل أخرى.				
16-	أفضل استخدام الفيسبوك عن غيره من وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى.				
17-	استخدامي لتويتر أكثر من غيره من وسائل التواصل الاجتماعي				
18-	يعد البريد الإلكتروني الأكثر استخداما من غيره من وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة لي.				
19-	تضعف وسائل التواصل الاجتماعي تواصلي مع الأهل				
20-	تشغلني وسائل التواصل الاجتماعي عن ممارسة الأنشطة الاجتماعية				
21-	تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على حدة نظري				
22-	- وسائل التواصل الاجتماعي تمكنني من الحصول على معلومات عن الموضوعات التي تشغل اهتمامي.				
23-	تقلل وسائل التواصل الاجتماعي شعوري بالوحدة والملل				
24-	زادت وسائل التواصل الاجتماعي معارفي عن مختلف القضايا المطروحة في المجتمع				
25-	- تقلل وسائل التواصل الاجتماعي لدي عدد ساعات النوم وتشعرني بالتعب				
26-	تمكنني وسائل التواصل الاجتماعي من اختيار المجموعة التي أريد التواصل معها				
27-	تقلل وسائل التواصل الاجتماعي ضعف التواصل مع أصدقائي في المدرسة				
28-	انشغالي بوسائل التواصل الاجتماعي يجعلني لا أتناول الطعام في مواعيده.				
29-	تضعف وسائل التواصل الاجتماعي تواصلي مع أصدقائي في الحي الذي أعيش.				
30-	تمكنني وسائل التواصل الاجتماعي من تبادل الصور ومقاطع الفيديو مع الأهل والأصدقاء.				

ملحق رقم 2

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

عزيزي القارئ:

أمامك مجموعة من العبارات تدور حول بعض القضـايا والأمور التي تهمك ويهمنا معرفة رأيك الشـخصـي بصراحة.

الرجاء وضع علامة (×) بجانب العبارة في خانة (موافق جدا) إذا كانت العبارة تنطبق عليك تماما.

الرجاء وضع علامة (×) بجانب العبارة في خانة (غير متأكد) إذا كنت غير متأكد أنه ينطبق عليك.

الرجاء وضـــع علامة (×) بجانب العبارة في خانة (غير موافق مطلقا) إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك تماما.

الرقم	العبارات	موافق جدا	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق مطلقا
01	أشعر بالوحدة غالبا داخل أسرتي.					
02	أشعر بالغربة عندما أكون بين زملائي.					
03	أجد صعوبة في الابتعاد عن المكان الذي نشأت فيه.					
04	أشعر أن سعادتي تتحقق عند انتمائي لأسرة أخرى.					
05	أشعر أني غير مرغوب بين زملائي في الجامعة.					
06	أشعر أحيانا أني غريب حتى عن نفسي.					
07	أشعر بالامتنان لأنني أنتمي لأسرتي.					
08	أجد صعوبة في التكيف مع المشاكل التي أتلقاها في الجامعة.					
09	تمسكي بالقيم الاجتماعية يعتمد على طبيعة الأشخاص والمواقف.					
10	أوافق القول أن الغاية تبرر الوسيلة.					
11	أشعر شعورا قويا بالانتماء والولاء للجامعة التي أدرس فيها.					
12	أنفذ قراراتي دون الاهتمام بالمعايير الاجتماعية.					

13	أشعر أن عادات وتقاليد مجتمعي تحد من حريتي.					
14	أعتقد أن المجتمعات التي لا تخضع للقيم تنعم بالحرية.					
15	أفضل الاستقلالية في حياتي بعيدا عن تقاليد مجتمعي.					
16	أشعر أني لا أعامل باحترام من قبل زملائي.					
17	فقدت الاهتمام بكل شيء حتى بنفسي.					
18	أشعر أنه ليس لدي قيمة في نظر الآخرين.					
19	لا يساعدني الآخرين في حل مشاكلي.					
20	أشعر أنني لا استحق أن أكون كغيري في هذه الحياة.					
21	المحيطون بي دائما يسخرون مني.					
22	لا أستطيع تحمل مسؤولية أي عمل قدم لي في دراستي.					
23	أفشل في اقناع الآخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة.					
24	تنتابني الحيرة يوميا لأني لا أعرف ماذا أفعل.					
25	ليس لدي شعور بالمرح والترفيه عن نفسي.					
26	أشعر أنني مقيد في الحياة.					
27	لا أستطيع إنجاز ما يطلب مني إنجازه.					
28	غالبا ما تفوتني الفرص لأني لا أحسم أمري.					
29	فشلت أم نجحت في دراستي الأمر عندي سواء.					
30	أعيش دون معرفة هدفي من هذه الحياة.					
31	ليس لدي هدف بعد التخرج من الجامعة.					
32	لا أجد معنى لأي عمل أقوم به.					
33	بالرغم أن حياتي مليئة بالنجاح إلا أنني أشعر بالفشل.					
34	لا أبالي بفشلي أو نجاحي في الدراسة.					
35	أشعر أن ما تعلمته في الجامعة ليس له فائدة في مستقبلي.					
36	أتغرق وقتا طويلا في التفكير بنفسي وبمشاكلي.					
37	أفضل عدم مشاركة الآخرين همومي.					
38	ألجأ غالبا للوم نفسي على كل تصرف أقوم به.					
39	مصلحتي فوق كل اعتبار.					
40	أعتقد أنني أفضل من غيري في كل شيء.					

الملحق رقم (03): يبين نتائج حساب فرضيات الدراسة

Corrélations

		التواصل	الاعتراب
التواصل	Corrélation de Pearson	1	, 563**
	Sig. (bilatérale)		,003
	N	60	60
الاعتراب	Corrélation de Pearson	, 563**	1
	Sig. (bilatérale)	,003	
	N	60	60

Test-t

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
	ذكر	30	65,0333	9,33101	4,26122
	أنثى	30	58,9667	13,27035	3,52323

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
شبكات التواصل	Hypothèse de variances égales	,375	,543	2,048	58	,055	6,40000	5,52912	-4,66774	17,46774
	Hypothèse de variances inégales			1,158	56,022	,051	6,40000	5,52912	-4,67607	17,47607

Test-t

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الاغتراب	ذكر	30	100,8667	2333967	,35952

انثى	30	94,4667	19,29755	1,57376

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
الاغتراب	Hypothèse de variances égales	5,186	,268	1,158	58	,252	6,06667	2,96181	,13795	11,99538
	Hypothèse de variances inégales			1,048	52,043	,249	6,06667	2,96181	,12347	12,00986

```
T-TEST
  /TESTVAL=70
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=شبكات التواصل
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test-t

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
شبكات التواصل	60	62,0000	11,77760	1,65209

Test sur échantillon unique

		Valeur du test = 75					
		t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
						Inférieure	Supérieure
t	شبكات التواصل	-8,55	59	,000	7,35897	2,1445	6,74115

```
T-TEST
  /TESTVAL=70
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الاغتراب
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test-t

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الاعتراب	60	97,6667	21,47578	1,52416

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 120					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
t شبكات التواصل	2,765	59	,000	3,41275	2,54115	1,11035